

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد الأمين.

إذن بعد الترحيب بالسيد وزير الصحة، سنستهل على بركة الله جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة للسيد وزير الصحة وعددها 7. وبداية سأعطي الكلمة لأصحاب السؤال الآتي الأول حول منظومة طب الشغل، والمقدم من طرف فريق الاتحاد المغربي للشغل، فليتنفضل أحد الأعضاء مشكورا.

المستشار السيد عز الدين زكري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس..

السيد رئيس الجلسة:

نقطة نظام؟ إلى اسمحت آسيدي الله يخليك، تفضل آسيدي مرحبا.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

فوجئنا في مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل بعدم إدراج سؤالنا الآتي المتعلق بانتخابات التعاقدية ديال التربية الوطنية، هاذ الانتخابات اللي كنتعرف عدة خروقات منها عدم نشر اللوائح، منها الشروط التعجيزية اللي داروها في الترشيح، منها المكاتب ديال التصويت اللي ما تعلنش عليها. مع ذلك السيد الوزير حاضر معنا، السيد وزير التشغيل حاضر معنا، ولم يتم إدراج هاذ السؤال الآتي، وهي ليست المرة الأولى، العديد من الأسئلة الآتية ديالنا ما كيتجاوبش عليها.

في مقابل ذلك ما تدرجش حتى السؤال العادي ديالنا كجموعة، وهذا مشكل كبير، لأنه كين مشكل ديال أنه واحد العدد ديال الوزراء يتغيبون، عندنا وزراء كيتغيبوا على حضور الجلسات ديال الأسئلة الشفوية، عندنا مجموعة ديال الأسئلة ما تمش الإجابة عليها، والمشكل ديال التعاقدية هو آني.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لا ولا السؤال دبا، الرسالة وصلت.

إلى وقولي أنت لا، الله يهديك.

أحنا راه الرسالة وصلت، هاذي نقطة نظام حول عدم إدراج بعض الأسئلة الموجهة للسيد الوزير، ولكن وهي أسئلة آتية، وأحيلكم على ..

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

السيد الرئيس،

راه غدا كابين الانتخابات، إلى ما جاوبناش السيد الوزير على هاذ

محضر الجلسة الخامسة والأربعين

التاريخ: الثلاثاء 3 شعبان 1437هـ (10 ماي 2016م).

الرئاسة: المستشار السيد محمد الأنصاري، الخليفة الأول لرئيس المجلس.
التوقيت: ساعتان وإثنا عشر دقيقة، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة السادسة والثلاثين بعد الزوال.
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد الأنصاري، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله وصحبه أجمعين.

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص مجلسنا الموقر هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال اليوم، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.
الكلمة لكم الأستاذ تويزي.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الأمين.

في البداية قد توصلت الرئاسة بمراسلة من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، يخبر من خلالها المجلس أنه سيتولى الإجابة بالنيابة على السؤال الفريد الموجه للسيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، يطلب من خلالها تأجيل سؤال الفريق الموجه للسيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة، حول ضرورة اعتماد اليوم المحدد في البطاقة الوطنية في احتساب التقاعد بالنسبة للموظفين إلى جلسة لاحقة.

أما بالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 30 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 10 أسئلة.

ألف طبيب شغل، ألف، إلا جينا ناخذو الناس اللي دازوا كطبيب مقيم فهاذ السنوات ديال التكوين.

إلا زدنا عليهم الأطباء العامون اللي دوزوا الشهادة الجامعية (les diplômés universitaires)، وإلى زدنا عليهم الأطباء العامون اللي ووقعوا شراكة مع المقاولات.

زائد، القانون الجديد اللي صوتنا عليه هاذي شهر، القانون 131.13 مزاولا مهنة الطب، فمادتين اثنتين، المادة 93 تركز وتبحث ويلزم المقاولا باش تكون عندها واحد العقد مع الطبيب ديال الشغل.

المادة 94 تيسهل الأمور على الأطباء المزاولين المتخصصين في طب الشغل والمزاولين في القطاع العام أنهم يتمكنوا إذا سمحت لهم الإدارة دياهم، يخدموا في القطاع الخاص وفي المقاولات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة الآن لإحدى السيدات أو السادة أعضاء الفريق من أجل التعقيب.

المستشار السيد عز الدين زكري:

شكرا السيد الرئيس.

جوابا على ما جاء في ردكم على السؤال، هو أنه الإحصائيات الرسمية تقول بأن هناك 900 طبيب مختصين في طب الشغل، 900 طبيب، مقابل 180 ألف مقاول، مقابل 3.5 مليون من الأجراء المصرح بهم، أي بمعدل تقريبا 3800، أو طبيب لكل 4000 أجير.

وهذا يخالف ما جاء في مدونة الشغل، التي تنص على أن كل مقاولا يتعدى عدد أجرائها 50 أجير، يجب أن تتوفر على مصلحة طب الشغل. مصلحة طب الشغل في الواقع، لم تعطي ما كان المراد، ما جاء به القانون وذلك من خلال عدة ملاحظات:

أولا، أن هاذ المصلحة لا زالت تعمل بطرق عتيقة، لازالت مصلحة طب الشغل بعيدة عن الواقع كل البعد وبعيدة عن دورها الأساسي، لازالت الفحوصات الطبية تمر بشكل تقليدي وروتيني وبدون جدوى.

مصلحة طب الشغل أيضا لا تقوم بدورها الأساسي للكشف المبكر عن الأمراض المهنية، وكذلك لا تقوم بدورها في مراقبة ظروف العمل ومدى ملائمة مناصب الشغل للحالة الصحية للعامل، ذلك ناتج عن عدم الإمكانيات اللازمة المتوفرة لدى هذه المصلحة، وتظل غير كافية مقارنة مع ما جاءت به مدونة الشغل في تقريبا كين 31 مادة اللي تنص على طب الشغل وكذلك لجان السلامة وحفظ الصحة، هذا يخص القطاع الخاص، فما بالك بالقطاع العمومي.

أين دور مصلحة طب الشغل في القطاع العمومي؟ يعني هناك

السؤال الآتي، فمتى ستم الإجابة عليه؟

راه ذاك الشي اللي مديور فهاذ الانتخابات، مديور التزوير "عين باين"، راه مجال ذاك الشي ديال السبعينات اللي كان، راه الناس دايرين المشرفين على المكاتب، المراقبين ما كينينش.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار،

أولا إكراما لك، لأن الأمر يتعلق بنقطة نظام إذا كانت تتعلق بالتنسيق، والآن طرحت إشكال وأحيلك على النظام الداخلي وتحديد المواد: 115، 118، 119، 120، وأحيلك كذلك على الفصل 100 من الدستور الذي يعطي الصلاحية للوزير، إذا أراد أن يدرج سؤال آتي قبل انتهاء مدة 20 يوما فله ذلك، وإذا لم يرغب فعليك أن تنتظر مرور الأجل الدستوري اللي هو 20 يوم، هذا الدستور والنظام الداخلي، الله يجازيك بخير. الكلمة الآن، السيد المستشار لك الكلمة شكرا لك.

المستشار السيد عز الدين زكري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

علاقة بموضوع طب الشغل، نسائلكم السيد الوزير عن مآل تطوير وتحسين منظومة طب الشغل، في ظل التحديات التكنولوجية والأكراهات المادية الناجمة عن العلاقة الشغلية حفاظا على الصحة والسلامة المهنية للطبقة العاملة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير لتقديم الجواب.

السيد الحسين الوردي وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، الشكر الجزيل لفريق الاتحاد المغربي للشغل لترحكم هاذ السؤال اللي تيهم الشغيلة والعاملين.

فالوزارة على وعي تام بإسهامات طب الشغل في المنظومة الصحية الوطنية بشكل عام، وفي ضمان التطبيق السليم لمضامين مدونة الشغل بشكل خاص.

بعجالة، هاذ وزارة الصحة يعني، هاذ طب الشغل أولا هو تحت الوصاية الكاملة والتنظيم الكامل ديال وزارة التشغيل.

وزارة الصحة تتساهم أولا في ما يخص تكوين الأطباء إما بشراكة مع وزارة التعليم العالي، المراقبة، تقييم المخاطر، الدعم التقني لوزارة التشغيل.

فاللي كين، اللي يمكن لي نؤكد عليه الآن أنه عندنا في المغرب حوالي

القرب، ولماذا تم إقصاء مجموعة من المناطق من خدمات مستشفيات القرب منها أكنول، تاهلة وواد أمليل ثم في دائرة الريف لإقليم الدريوش؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم على طرحكم لهذا السؤال.

أولا، كناكد لك الوزارة لا تسعى إلى إقصاء أي جهة، نتحاولو جاهدين، بالعكس احنا نتحاولو جاهدين على تطوير الخدمات الصحية، على تحسينها وعلى تقريبها للمواطنات والمواطنين، ولكن جوج نقط مهمين: أولا، على حساب الإمكانيات ديالنا المادية، الميزانية، لأن أنا كنعرف هاذ الشي، إلى حدود اليوم إلى نبنوا هاذيك المستشفيات اللي أشرت لهم في ذاك المناطق على الصعيد الوطني فخاصنا 97 مستشفى دابا، فما عندناش الإمكانيات، أقولها أمامكم، المادية، المالية باش نبنو، ما عندناش الأطر الطبية، لأن ما غاديش نبنو بلا ماغديشاي نلقاو شكون غادي يخدم فيهم.

بالعكس المعايير على حسب الخريطة الصحية، القانون 34.09 اللي خرجتو الحكومة السابقة مشكورا، واللي خرج المرسوم التطبيقي ديالو، أش كيقول؟ يعني المركز الصحي القروي خاص يكون فين كين بين 7000 و25.000 نسمة، على حسب (niveau 1) ولا (niveau 2).

فيما يخص الحضري بين 25.000 و50.000، وبين 7000 و25.000 وبين 25 و50.

فيما يخص مستشفى القرب اللي أشرت إليه، فخاص على الأقل على حسب الخريطة الصحية، يكون 70.000 نسمة، تكون 70.000 نسمة.

فيما يخص تازة اللي مدينة كبيرة، راه فيها مستشفى إقليمي وفيه 8 ديال المراكز صحية، حضرية إلى آخه.

إقليم تاهلة، 80.000 نسمة كيستجب لهاذ المعايير، فاحنا برمجنا، فاحنا برمجنا بناء مستشفى القرب، إلى حدود اليوم فيه مركز صحي حضري دار الولادة ومستعجلات القرب.

فيما يخص واد أمليل 101 ألف نسمة، فيه مركز صحي حضري ودار للولادة، إلى حدود اليوم مازال ما برمجنا فيه مستشفى القرب، وكذلك أكنول 50.000 نسمة فيه مركز صحي حضري، دار للولادة ومستعجلات القرب.

واحنا غادي نبرججو، على حسب الإمكانيات تدريجيا، على الصعيد الوطني، قلت لك خاصنا 97 مستشفى للقرب، إلى اخدينا هاذ المعايير ما عندناش الإمكانيات، وليني الإمكانيات تتجي تدريجيا، وحا تكون عندنا

مجلس طب شغل الذي منذ نشأته اجتمع ثلاث مرات وخرج بتوصيات، هذه التوصيات لازالت نائمة في الرفوف أو حبيسة الرفوف.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

أنا بعجالة، غادي نركز على جوج ديال النقط.

فأنا متفق معك فيما يخص الأعداد، أنا قلت 1000، قلت 900، أنا تنظن أقرب إلى 1000، زدنا شوي أكثر من 1000.

إلى اخدينا جميع، قلت لك من الأطباء العامون، من الناس اللي عندهم دبلوم (universitaire) والناس اللي عندهم متخصصين كذلك، فهذا ماشي مشكل.

ذاك الشي باش القانون 31.13 الجديد اللي صوتنا عليه جاء في هذا الإطار، باش تسهيل الأطباء الموجودين في القطاع العام أنهم يمكن، إلى الإدارة رخصت لهم، باش نساعدو المقاولات، وما خصناش ناخذو ذاك الرقم اللي اخديتي لأن أنت قلتها في الأول، لأن خاص تكون أولا 50، عاد يكون طبيب، لأن ما خصناش تقسموها على الرقم إلى ما كانش.. إلى كانوا مقاولات عديدة وما وصلوش 50 فلا داعي باش يكون طبيب.

النقطة الثانية اللي بغيت نركز عليها، هي أن الوزارة كتقوم، أنا كتقول بكل تواضع، بالدور ديالها، اللي عندها قانونيا، فالدور ديالنا هو التكوين بشراكة مع التعليم العالي وتقديم المساعدة التقنية للوزارة، أما ذاك اللي أشرت ليه اللجنة وذاك الشي عارفها كايته، عارف المشاكل اللي كايين، وإن شاء الله نتغلبو عليهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل الآن إلى السؤال الآبي الثاني، الموجه كذلك للسيد وزير الصحة، من طرف فريق الأصالة والمعاصرة، حول استثناء بعض المناطق من مشاريع مستشفيات القرب.

فليتفضل أحد السيدات أو السادة أعضاء الفريق مشكور لطرح السؤال.

المستشار السيد عبد الكريم الممس:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أخواتي، إخواني المستشارين،

سؤالا، السيد الوزير، حول المعايير المعتمدة في توزيع مستشفيات

ندخلو في هاذ إعادة الإنتشار ديال الأطر الطبية، ما يمكنش يبقى غير في الرباط، الفينيطرة، الدار البيضاء، فاس، مكناس، وياريت أنه توجهو واحد الرسالة، السيد الوزير، لمدير (CHU¹) ديال فاس يفتح المجال للناس اللي كيتوافدوا من تاونات من الحاجب من أكنول من تازة من جرسيف، يعني ما كاينش واحد الاستقبال ديال هاذ المرضى، دائما كيقولوا لهم رجعوا للأقاليم ديالكم، إذن خاص تخفيف المعانات ديال الساكنة.

فأنا بغيتك، السيد الوزير، تقدم واحد الوعد للساكنة لأنه بكل صراحة كيجسوا بالإحباط، أكثر من 6 سنين ما كاينش خدمات، غياب الديمومة، غياب واحد المجموعة الأمور، احنا كمحسنين الدور ديالنا قننا به، إذن خاصكم أتم كحكومة توفروا لنا الأطر الطبية باش الناس تحس على الأقل بالكرامة ديالها والعيش، لأن هذو هما الناس اللي قدموا الأرواح ديالهم من أجل استقلال البلاد، هذو هما الناس اللي صبروا ورغم الإغراءات اللي كانت كتندار إلا..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، للرد على التعقيب في حدود الثواني التي لازالت لديكم.

السيد وزير الصحة:

بعجالة، أنا ما يمكن ليش نعطيك وعد باش غادي نقول لك، الوعد اللي غيكن لي.. مجال دابا أنت كتقول لي الديروش، الديروش تنبنيو فيه دابا وأنت عارف هاذ الشي قريب يسالي من أكبر ومن أحسن المستشفيات على الصعيد الوطني، يعني تدوي غير على المراكز الصحية مجال إلى ما كان والو، راه الديروش فيه دابا مستشفى راه تيتبني قريب يسالي، والتجهيزات، نصها راه جا باش تتحط، يعني من أكبر المستشفيات على الصعيد الوطني، ما يمكنش ندويو غير الحاجة اللي ما كايماش ونخليو حاجة، بالعكس.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل الآن إلى السؤال الآتي الثالث حول موضوع، "تقليص عدد وفيات النساء عند الولادة"، الذي تقدم به الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية، فليفضل إحدى السيدات أو السادة أعضاء الفريق لبسط السؤال.

المستشارة السيدة فاطمة الحبوسي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

الإمكانيات ما غاديشاي يكون في استطاعتنا أنه نبرمجو من دابا شهر ونبدوا بنينو 97 مستشفى، يعني غبقاو غير تنشنتوهم ما غاديشاي نبرجو حتى شي حاجة، تدريجيا التدرج نقطة مهمة في هاذ الشي مع توفير الموارد البشرية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق للتعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الحقيقة أنا كانت آخر مداخلة في الولاية اللي فاتت، كنت كنعشم طرح قضايا ديال الصحة على مستوى المؤسسة التشريعية، لأن ما داعي الحضور ديالنا هنا، ما نجوش هنا باش نلقاو التحية ديال رجال الأمن في الباب والا حاملين الهوموم ديال الساكنة ومنهم هاذ القضايا ديال الصحة.

السيد الوزير،

كان الوعد صريح وعبرت عليه برسالة اللي وجهتها للسيد العامل على أساس تفعيل مستعجلات القرب في أفق 2014. الآن في 2016 مازال على مستوى ديال هاذ الدوائر لا أكنول لا تاهلة لا واد أمليل مازال ما كين. أكنول تم بناء وتجهيز المستوصف، ولكن اللي خاص، السيد الوزير، هما الأطر الطبية.

فأتمنى، وتعطي واحد الوعد، السيد الوزير، لأن أنا تقدرو نصبوا الخيام ونستقبلو فيهم الساكنة ونلقاو الأطباء والمرضين والمرضات اللي يداويوهم والتجهيزات الأساسية، عوض البناء وبدون أطر طبية، فكنعرف خصاص لأن كين واحد الخصاص مهول على مستوى الدائرة، لا من.. "تيزي وسلي" غياب الطبيب، لا "اجبارنة" لا "سيدي بورقبة" لا مجموعة من الجماعات اللي تابعين للدائرة، إذن كين واحد الاكنتاظ، واحد الاستياء للساكنة ديال الساكنة ديال أكنول، وكما وعدت، السيد الوزير، كنت واعدتني باش تقوم بزيارة لأكنول وزيارة كذلك للإقليم، فإذن الوقت اللي احنا كنعطيو كمحسنين وكنعدمو خدمات جد مهمة على مستوى الإقليم، كين تراجع ديال قطاع الصحة وديال الوزارة ديالكم، السيد الوزير، فبغينا واحد الجواب اللي يكون صحيح.

كذلك في الدائرة ديال الريف إقليم الديروش، كين مجموعة من المراكز الصحية اللي هما بكل صراحة الساكنة دائما للمجتمع المدني كيتساءل على الغياب التام للأطر والموارد البشرية في هاذ المراكز، إذن خاص واحد الإستراتيجية، السيد الوزير.

احنا عارفين الواقع اللي كين، ولكن تكون واحد الجرأة سياسية باش

¹ Centre Hospitalier Universitaire

كانت مجانية ديال (la césarienne) التي قررتها الحكومة السابقة مزيانة، فاحنا زدنا عليها كذلك مجانية التكفل بالمضاعفات الصحية، زدنا مجانية الفحوصات المخبرية، تكوين الموليدات، كين دابا قانون اللي صوتوا عليه هنا راه كين في الغرفة الأولى القراءة الثانية، إعطاء الأولية للأوساط الفقيرة والمهمشة، واحد المخطط الوطني في ديسمبر 2013 اللي فيه 51 إجراء و6 محاور يعني باش تسريع وتيرة تقليص وفيات الأمهات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد أعضاء الفريق للجواب على رد السيد الوزير.

المستشارة السيدة فاطمة الجبوسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، نشكرك على هاذ التوضيحات اللي اعطينتنا.

السيد الوزير، وفيات الأمهات عند الولادة كان في المغرب قبل الحكومة السابقة 227 وفاة في كل 100 ألف ولادة حية، استطاعت الحكومة السابقة، السيد الوزير، باش تنقص من هاذ العدد ويرجع إلى النصف ويرجع 110 وفاة في كل 100 ألف ولادة.

السيد الوزير،

في 2013 كان هدف الحكومة ديالكم هو أن تصل إلى 50 وفاة في كل 100 ألف ولادة حية، يعني 300 وفاة سنويا، ولكن الملاحظ، السيد الوزير، هو أن من 2012، 2013، 2014، لم تخرجوا أي رقم على هاذ المعطيات هذا.

السيد الوزير،

يظهر أن الحكومة ليست لها الجرأة لإخراج الأرقام للرأي العام، لأن من 2012، 2013، 2014 ما اعلنتوا حتى على شي رقم، والسبب هو أن الوفيات في ارتفاع، السيد الوزير، ما هياش في انخفاض.

السيد الوزير،

هاذ الأرقام كيفاش بغيتوها ما ترتفعش؟ وأنا غنعتيك مثال حي من وزان.

السيد الوزير،

الإقليم فيه 16 جماعة وبلدية، فيه مولدة واحدة، طبية ديال الولادة واحدة، واحد طبية تحدير، ما كاينش إنعاش، أغلب الحالات اللي ينتقلوا لشفشاون، ينتقلوا لشفشاون، السيد الوزير، راه ما بين وزان وشفشاون أكثر من 70 كيلومتر، كيفاش بغيتي هاذ المرا؟ بزاف ديال النساء ولدوا في الطريق، في (l'ambulance)، مع السائق ديال (l'ambulance)، واش هاذ الحالة، السيد الوزير، تتشرف بلادنا؟ هاذي في وزان، في المستشفى الإقليمي.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

يمثل تحسين صحة الأمومة أحد المرامي الإنمائية للألفية التي اعتمدها المجتمع الدولي ككل، لكن للأسف الشديد لا تزال معدلات وفيات النساء أثناء الوضع ببلادنا جد مرتفعة مقارنة مع العديد من الدول حيث تقضي أغلب النساء نخبين نتيجة مضاعفات تحدث إما خلال فترة الحمل أو أثناء عملية الولادة أو بعدها مباشرة، مع العلم أن معظم تلك المضاعفات تظهر أثناء فترة الحمل، وأخرى تظهر قبل تلك الفترة.

وبالتالي يجب إخضاع النساء لأربع فحوص على الأقل خلال فترة الحمل، لأن أغلب النساء ببلادنا ولأعوام متعددة فإنهن لا يخضعن لهذه الفحوصات المذكورة مما يعرض حياتهن للخطر.

لنا نساؤلكم السيد الوزير:

ما هي التدابير المتخذة لتحسين صحة الأمومة من أجل تقليص عدد وفيات النساء أثناء الولادة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

كتعريف أنه الوزارة ماشي غير ديال هاذ الحكومة، جميع الحكومات المتعاقبة دائما وزارة الصحة في المغرب كتعطي أهمية قصوى للحد من وفيات الأمهات والمواليد.

فتعرفو هاذ الوفيات فيما يخص الأم هما 3، إما اضطرابات في الضغط الدموي وخاصة الارتفاع، إما التعففات وإما النزيف، وهاذ الشئ باش تنقولو، تيقولوا الأطباء على الصعيد العالمي التقليل وتخفيض عدد وفيات الأمهات ممكن، وخصوص يكون- يا للأسف - وأنا متفق معاك- كما أشرت، السيدة المستشارة، هاذ الوضع يعكس صورة صارخة لمدى التأخر الحاصل ببلادنا، فجميع الحكومات بدأت في هاذ الاتجاه هذا، إشكاليات وفيات الأمهات ببلادنا عندها جوج ديال الأسباب:

الأول، يتجسد في المحددات الاجتماعية اللي مثلا ما كاينش الطريق، التعليم، الوضعية الاقتصادية، العادات، التقاليد، ولكن هذا غير جزء. الجزء الأكبر هو مسؤولية وزارة الصحة، احنا نقولوها هي الخدمات الصحية، عدم الولوج السهل للمرأة الحامل، النقائص، الإختلالات اللي تيعرفها عموما هاذ القطاع.

فأش درنا كحكومة؟ الحكومات السابقة والحكومة السابقة بالضبط كانت اخذات بعض الإجراءات اللي احنا نثمنوها وزدنا عليها مثلا، مثلا

السادة الوزراء،
إخواني أخواني المستشارين المحترمين،
السيد وزير الصحة،

يعرف قطاع الصحة عدة اختلالات، سواء على مستوى البنية التحتية أو الموارد البشرية أو الخدمات الاستشفائية، من بين هذه الاختلالات نذكر مشكل سيارات الإسعاف، التي يبقى عدد منها خارج الخدمة لأسباب مختلفة، النموذج إقليم وزان، نعطيكم مثال، السيد الوزير، وعاد ندخل للسؤال، نموذج إقليم وزان المستشفى ديال وزان مجال شي منطقة ديال العبور، يعني الإقليم كامل كيجيوا، ملي كيجيوا يتنقلوا هاذ الناس يمشيوا للمستشفى اللي هي الشاون ولا تطوان ما كيلقاوش فين يمشيوا، هاذو هما ثم باش جا السؤال ديالنا.

لنا نساألكم، السيد الوزير، ما هي التدابير والإجراءات والخطة التي وضعتها باش نحلو المشكل ديال سيارات الإسعاف؟
اسمحو لي على الارتباك هنا، أول سؤال ديالي في البرلمان، لأن بغينا كيفاش نحلو المشكل ديال هاذ سيارات الإسعاف، مع العلم كتعرفو سيارات الإسعاف اللي عندنا في إقليم وزان 6 ديال السيارات وسائق واحد هو اللي كاين.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

لا.. شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، نقل المرضى في المنظومة الصحية هو مهم جدا، وقلت من أولويات جميع الوزراء وجميع الوزارات، لأن ما يمكنش خدمات صحية بدون نقل صحي عموما.

فأولا اقتناء سيارات الإسعاف، إلى حدود الساعة وزارة الصحة، ماشي غير ديال هاذ الحكومة اللي تنقلو هاذ الرقم منذ خلتنا اللي تهرست، اللي طاحت، 1461 سيارة إسعاف، 1461، هاذ 1461 سيارة إسعاف من 2012 نهار كانت.. نقلت 530.185 مريض.

زائد على 1461 سيارة إسعاف، كاين 393 وحدة استعجالية متنقلة اللي شراتها هاذ الحكومة تدريجيا، 393 هي السيارات الكبرى اللي نقلت بالضبط 4075 مريض في خطر. هاذي فيما يخص.. ما تنحسبش ديال الجماعات وديال القطاع الخاص، غادي نرجعو لهاذ الموضوع.

النقطة الثانية من بعد سيارات الإسعاف، كاين النقل عبر الجو، كاين 4 مروحيات، غير كافي. إلى حدود اليوم هاذوك 4 ديال المروحيات واخا كل ما يقال نقلو أكثر من 502 بالضبط مريض في حالة خطيرة جدا اللي تفادوا

خارج المستشفى الإقليمي، تتلقى واحد المجموعة ديال المستوصفات فيهم قابلات، ماشي ما فيهمش قابلات، ولكن ما فيهمش قاعة ديال الولادة، ما فيهمش أسرة، لأن خاصنا نحتفظو بالمرأة 48 ساعة بعد الولادة.

واحد المجموعة ديال المستشفيات ما فيهاش، السيد الوزير، حتى الآليات باش نعتمو (le matériel) ونعطيك مثال حي من جماعة "عين بيضاء"، ما فيهاش جهاز باش نعتمو الآليات، كيفاش بغيتي، السيد الوزير، هاذ العدد ديال الوفيات ديال الأمهات ما يرتفعش؟
وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير للرد على تعقيب السيدة المستشارة فيما تبقى لكم من الوقت، لكم الكلمة.

السيد وزير الصحة:

لا، بعجالة، فيما يخص الأرقام، لا هاذ الحكومة لا الحكومة اللي دازت ولا اللي قبلها ما خرجت الأرقام، غير باش نكون واضح، هاذ الأرقام راه تديرهم المنظمة العالمية وتديرها منظمات أخرى، ارتأت هاذ السنة المنظمة أنه تبدل - هي اللي ارتأت هاذ الشيء ماشي احنا - على الصعيد العالمي تبدل طريقة الاحساب، فالنقاش كاين ماشي شي حاجة خبعتها.

ثانيا، الرقم ملي تخرج دابا ما خاصوش يتحسب على شي أحد، واخا يخرج دبا الرقم ديال هاذ السنة ما يتحسبش على هاذ الحكومة، راه مناين تدير الدراسة تترجع 10 سنين للور، ما تنقاش حيث خرج اليوم الرقم وأنا كاين وزير وغنقول أنا غادي نفرح، لا. راه حتى الحكومة السابقة غنكون خدمت فيه مدة 5 سنوات إلى آخره.

ثانيا، مثلا هاذوك الأمثلة اللي تتعطيني فيما يخص (l'ambulance) ولدت، هاذي مسائل فردية كاينة، تنشوفو غير اللي ولدت في (l'ambulance) ما شفتاش مثلا في نفس المستشفى غيكونوا ولدوا 16.000، ما تندويوش عليهم هاذو.
شكرا السيدة المستشارة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل الآن إلى السؤال الآني الرابع الموجه كذلك من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية للسيد وزير الصحة، حول "موضوع غياب سيارات الإسعاف بالعديد من المستشفيات والمراكز الصحية"، فالكلمة لأحد أعضاء الفريق لبط السؤال.

المستشار السيد محمد لشهب:

شكرا السيد الرئيس.

ديالي قلتوا أتما الوزارة ما قداش تبني وتشري الأرض، واش ما قداش
توظف سائقي سيارات؟

على الأقل، على الأقل، تنفادوا هناك جابتو جماعة معينة، جابت
مريض في حالة خطيرة، يجي للمستشفى ديالو ويأخذ العلاجات الأولية،
علاش ما كيتداواش؟ هذا مشكل آخر ولكن ما ندخلوش لو، وغندخلو
لك السيد الوزير لأن هذا لابد ما نقولوه، إقليم وزان، بصفة إقليم وزان
فيه أطر، مشكورين، جبتوهم، ولكن ما كينش الآليات ديال العمل.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في حدود ما تبقى لكم من الوقت للتعقيب
على ما جاء على لسان السيد المستشار.

السيد وزير الصحة:

لا، ما غاديش نعقب، هاذ الشي اللي قال يعني الأمثلة اللي اعطا
صحيحة على الصعيد الوطني، وقال المشكل ديال وزان دائما كنا كيتناقشوه،
لا الأسبوع الفارط ولا هذا فيما يخص المستشفى، اللي، إن شاء الله، عما
قريب غنبدوا الدراسات ديالو، لأن اعطاونو الأرض، لأن اليوم شفت
السيد البرلماني المحترم اللي قال لي راه الأرض موجودة، فاحنا غنبدوا
بعجالة.

لا، اللي بغيت نقول ملي تدوي على المناصب المالية، راه خاصنا يد في
يد شراكة، راه منصب مالي لوزارة الصحة منصب مالي. دير.. اعطيه
لطبيب ولا قابلة ولا فرملية اختار ولا سائق، أنا ماشي ضد السائقين
بالعكس يستاهلوا كل خير، ما أحسن؟ واش ذاك المنصب مالي نديروه،
نعطيوه ل (gynéco) ولا نعطيوه لقابلة ولا نعطيوه للسائق؟ عاونونا،
الجماعات ما يمكنش.. نديرو يد في يد، ما..، يعني نتعاونو، منصب مالي
خليه، ونديرو في الأطر الطبية والشبه طبية.

فيما يخص السائقين، أتما زعما تحاولوا تعاونونا لأن السائق ما تاحتاجش
شي تكوين فيما يخص..
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الآتي الخامس الموجه لكم كذلك، السيد الوزير، حول موضوع
"الإستراتيجية الصحية في الأقاليم الجنوبية"، قد جاء من طرف الفريق
الاشتراكي، فليفضل أحد أعضاء الفريق لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد الوهاب بلفقيه:

شكرا السيد الرئيس.

الموت.

كاين كذلك باش الناس ما يجيوش كاين مستشفيات متنقلة اللي كتمشي
للمناطق النائية.

النقطة الثالثة كاين الشراكة بين القطاعين العام والخاص فيما يخص هاذ
سيارات الإسعاف اللي خاصنا نستفدو منو، ربما في وزان كاين مثلا،
المثل ديال الرحامنة، كاين المثل ديال الجديدة، وعما قريب غيكون في الدار
البيضاء الكبرى، وغيكون كذلك في خريبكة.

كاين تشجيع الاستثمار في مجال سيارات الإسعاف، القانون اللي
وجدناه اللي هو الآن في الأمانة العامة للحكومة باش كيأكد على المعايير
التقنية ديال سيارة الإسعاف، على التفرقة القانونية ديالها إلخ، فهاذ الشي
كيتحل في إطار شراكة بين الجماعات، بين الجهات وبين الوزارة، إن شاء
الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لصاحب السؤال للتعقيب على جواب السيد الوزير، لكم
الكلمة.

المستشار السيد محمد لشهب:

شكرا السيد الوزير.

اعطينا أرقام ممة جدا، ولكن الواقع كيختلف، الواقع كيختلف،
نعطيك مثال ديما وزان لأن وزان اللي عندي عليها دراية بزاف، كاينة
الجماعات كيتوفروا على سيارات الإسعاف اللي كيرجع الفضل للمبادرة
البشرية، كتنقل هاذو كتجيب من وزان، ولكن وزان كيقولوا ما عندناش
سيارة الإسعاف، عدد ديال الناس كيموتو لأن ما كيتنقلوش، هذا واقع،
خاصنا نأمنو به.

أنا سؤالي ما جاوبتنيش عليه، بغيت نسولكم أتما مقبلين على قانون
ديال المالية، 234 سيارة غتشيروها، هذا ما لقيتوش السائقين ديالهم،
كيفاش أتم غادي تدبروا الأمور ديال 234 سيارة أخرى اللي غتجي؟ هاذ
ما هما 6، ما يقرب على سنتين وهما مبلصين كيتفرجوا فيهم، كيجبو
يتصوروا معهم المسؤولين كيا.. هذا واقع، هذا واقع. يعني إقليم وزان
مهمش لواحد الدرجة فوق ما كتصور، فوق فوق ما كتصور أنت السيد..
بغينا منكم، السيد الوزير، كنطلبو منكم تقوموا بشي زيارة مفاجئة، راه
الفوضى تما في وزان، فوضى إلى ما كتنيش تعرف الفوضى، راه كاينة
فوضى لا في التسيير لا في التدبير لا في الأمور.

بالإضافة، السيد الوزير، بغيت أنا تعطيني بالضبط هاذوك السيارات
اللي مبلصين تما ما يقرب على سنتين آش كيديروا؟ حاسين، جا
التصرح ديالكم، السيد الوزير، بعدة لقاءات ودابا قبل ما نطرح السؤال

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

ما هي خطتكم والتدابير اللازمة لتنزيل الإستراتيجية والخريطة الصحية على أرض الميدان واقعيا وفعليا في المناطق الجنوبية؟ وكذلك، السيد الوزير، ربطا بالأسئلة السابقة، أشنو كقولو في واحد الشريط فيديو تداولته مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي وموقع "كود" حول السيدة اللي ولدات حدا السبيطار ديال الحي الحسني وكذلك أوطاط الحاج ديال واحد شهر ونصف هاذي؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم للسيد الوزير، للرد على سؤال السيد المستشار.

السيد وزير الصحة:

دابا تتدوي ليا على المناطق الجنوبية، تتقولوا مستشفى الحسني في الدار البيضاء، الدار البيضاء راه ما تعرفهاش في المناطق الجنوبية، هاذي مسائل عاود ثاني نهار بغيتي نتناقشو أجي عندي ولا نجي عندك، ونتناقشو ونعطيك النقط، ماشي بهاذ الشهر بهذا. أنا تيبان ليا. مثلا، المناطق الجنوبية كنت جاوبت عليها، ومن حقا أنه غادي نجاوبك كذلك، تتقول لك مجهود الحكومات المتعاقبة، المغرب كلو بقيادة صاحب الجلالة، مجهود جبار فيما يخص المناطق الجنوبية. فيما غنبدنا بالموارد البشرية، 2013، 2014، 2015، كل سنة أكثر من بين 400 و450 منصب مالي ديال هاذ الجهات إلى حدود اليوم، كايين 2898 من المهنيين إلى حدود 2015.

فيما يخص البنيات التحتية والتجهيزات البيوطبية، اتفاقية شراكة أمام صاحب الجلالة في إطار النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية.

نتعرف جهة العيون - الساقية الحمراء، اللي هما مركز صحي جامعي ب 500 سرير، والوحدات الأخرى بمليار و471 مليون درهم.

جهة كلميم-واد نون، بناء مستشفى جهوي ديال كلميم الجديد، بناء مستشفى جديد ديال إقليم سيدي إفني ب 531 مليون درهم، جهة الداخلة-واد الذهب، كذلك 44 مليون درهم.

يعني كايين مجهود فيما يخص الموارد البشرية، كايين مجهود البنيات التحتية والتجهيزات البيوطبية، غير كاف، أنا متفق معك، اختلافات، مشاكل، نقائص، أنا متفق معك، وليني تدريجيا راه كلها، يعني (la bonne foi) لا ديالنا ولا ديالكم كايينة باش نمشيو في اتجاه..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار، للتعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد عبد الوهاب بلقيح:

شكرا السيد الوزير.

فينك، أودي السيد الوزير، باش نتشاورو معك؟ اعطينا لك مرارا، أنت ما عمرك حطيتي رجلك في كلميم من نهار جيتي لهاذ الحكومة إلا مرة واحدة ملي مشيتي تعزي في هاذيك السيدة ديال الزاك.

راه أنت اللي ما كايينش، ألسيد الوزير، وكنتقول لك، ألسيد الوزير، راك كنتعاود لخرايف في هاذ البرلمان، تقولها لك بكل واقعية، راه غادي نعاود اللي كال قبيلة السي الوفا في البرلمان، واش هاذ الشعب في كوكب، والحكومة في كوكب آخر؟

واش بغيتي نهضر معك بالمعقول، راه أنت ما كايينش، خاصك تعرف فين كنتعامل مع تنزيل الخريطة ديالك، هاذ المستشفيات اللي كنتقول، راه هلتلتا بها مرارا، ما كايين منها حتى شي حاجة، وناديت في هاذ المنبر وناديت من مجموعة من المنابر الأخرى.

والله العظيم إلى خاص هاذ القطاع يتحول للجيش، لأن لولا مؤسسة الجيش في المناطق الجنوبية - تقولها لك - راه كانت كارثة، بكل ما تحمله الكلمة من معنى، هاذ الشي اللي كنتقول على هاذ المستشفى ديال إقليم سيدي إفني، اللي كنهضر عليه، واش عرفتي واخا يتبني وما.. شوف آش من عام غيتبني، أنا كنتقول لك لأن ديال بويركارن راه ترمج في عهد السي بيد الله، وما خرج للوجود حتى لهاذ الشهورات اللي فاتت..

الله يجازيك بخير، ألسيد الوزير، واش كنتعرف في منطقة من مناطق سيدي إفني اللي هي "مجاط" ولا "آيت رخا" ولا "الخصاص" إلا بغاوا يدوزوا لإفني خاصهم يدوزوا لتزيت، والمستشفى ديال تزيت كيرفض يستقبلهم، خاصهم يدوزوا لإفني. شحال خاصك من طريق؟ وا فين هو التنزيل ديال هاذ الشي؟

عمالة إقليم أسا الزاك، الجماعات ما كيتوفروا على طبيب واحد، كذلك هاذ المناطق الجنوبية بكاملها، إقليم كلميم، هاذ المستشفى الجهوي راه ما منو حتى شي حاجة، غا الهضرة كنهضرو، عنقولها لك، وهاذ المستشفى راه شوف نعطيك الأرض ديالك، راه ماشي الأطباء اللي خاصين، مجموعة من الأطباء، 45 طبيب مختص في كلميم ما كيديروا حتى شي حاجة، 45 طبيب مختص ما عندوش فين يدير العمليات، ما عندوش فين يدير الاستقبال، وهلتت مرارا بأن المنظومة المحلية ما كتخدمش معك.

أنا كنتقول لك، السيد الوزير، احنا قدمنا ودرنا مهندس وخلصناه على المستوى المحلي باش يدير الخدمة ديالو، نتساعدو ولكن أتما ما كايينش.

وأكثر من هذا، قدمنا باش نديرو الدعم المالي، أتما ما كايينش، ما

الله يخليك الكلمة راه معطية للسيد الوزير، السي بلفقيه. الله يخليك، السي بلفقيه.

السيد المستشار.. الله يخليك، شوية ديال الاحترام والهدوء، الله يخليكم، الله يخليك، الله يجازيك بخير، كانت لديك الكلمة فالكلمة كان ينصت إليك باهتمام كبير واستمعنا بكل احترام، علينا أن نتبع كذلك السيد الوزير ونعطيه الفرصة للجواب، هذه هي الديمقراطية وهذا ما دأبنا عليه دائماً.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

دقيقة و50 ثانية.

السيد رئيس الجلسة:

(la régie) اعطيوه الوقت ديالو، السيد الوزير، ما تبقى له من الوقت.

الله يخليك، الله يخليك السي بلفقيه، إيوا شوية ديال الاحترام. تفضل، السيد الوزير، خليه شوية، الله يخليكم، الأمور غادية بهدوء، إيوا خليوننا، هذا حوار متكافئ، كل واحد يستمع للآخر. احنا في واحد المؤسسة والرأي العام يتابعنا، علينا أن نحترم بعضنا، والخلاف راه في بعض الأحيان رحمة، والكل يستمع إلى الآراء والرأي المعاكس، تفضل السيد الوزير. تفضل أسيدي تفضل، تفضل.

السيد وزير الصحة:

لا، غير باش نؤكد مرة أخرى.

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليكم، ردوا التوقيت اللي كان في البداية ديال السيد الوزير، الله يجازيك بخير، تفضل، السيد الوزير، تفضل.

السيد وزير الصحة:

لا غير باش نؤكد مرة أخرى، مجال اللي استمعت للسيد المستشار المحترم، يستمع لي، هو قال ما بغا بلا في عهدي بلا بلا، أنا تحترممو.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل أسيدي، تفضل.

السيد وزير الصحة:

راني تنتفضل، راه تنتفضل، راه تنجواب، غير تنقول السيد المستشار المحترم غائب، ملي تمشي لتما ما تيبانش، أنا تنقول لك شحال مشيت وتلاقيت مع السادة الولاة والسادة العمال، مع المنتخبين، هو غائب.

كاينش مع من غنتجواب، وكنتقول لك، السيد الوزير: أقسم بالله، ماشي سوداوية في الحكومة، ومع السي بيرو، راه والله العظيم عيطت لو في السبت في (week end) وقدم الواجب ديالو، ووزراء آخرين من جميع الأحزاب المكونة للحكومة، ولكن في عهدك، والله وبالله وتالله إلى رجعت التذني ديال مستوى ديال هاذ الخدمات، أقسم بالله على هاذ الشي اللي كنتقول لك، في عهدك عرف قطاع الصحة تذني خطير جدا.

السيد الوزير،

سير .. كيداير، سير للعالم القروي كيداير، وطل إلى كان مقر الجهة أنت ما عمرك وصلتها، فين غتوصل؟ غتوصل للعالم القروي؟ اسمح لي، السيد الوزير، راك أنت في عالم والشعب في عالم آخر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم بعض الثواني للتعقيب على جوال السيد المستشار.

السيد وزير الصحة:

لا، السيد المستشار، جاب لي الله راك أنت في كوكب المريخ، أنت ما شي في المغرب، نقول لك علاش؟ مجال اللي دويتي غندوي معك وتسمعي حتى أنت، إلى جات على خاطرك، أنا اللي تدوي معي بهاذ الطريقة مشيت للدخلة 5 مرات، للعيون 3 مرات، آسا الزاك مرة، السيامة الفايتة كانوا المدراء في كلميم واد نون، جميع الاجتماعات أنت ما حاضرش، أنت غائب، أنت تنجي للبرلمان باش توري للشعب الناس ديال الجنوب، اسمع لي..

السيد الرئيس، خاصني تعطيني وقتي لأن تيقاطعني.

أنت في جميع الاجتماعات ولو حضور واحد، غائب. تنجي هنا وتبقى تغوت باش يسمعوك بأنك تدافع، غائب، غائب، غائب، جيت لتما ما كنتيش.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، السيد المستشار، السي بلفقيه، السي بلفقيه، الله يخليك.. السيد المستشار.. السيد المستشار، الله يخليك، السيد المستشار، السيد المستشار، الله يخليك، السيد المستشار، السي بلفقيه، السي بلفقيه، السي بلفقيه، الله يخليك.

السيد وزير الصحة:

آودي يا الديمقراطية، يا ودي اسمعني، أنت تغوت، أنا ما ندويش.

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليكم، السي بلفقيه، السي بلفقيه، الله يخليك. راه احنا في مؤسسة ديال الحوار، الحوار بانضباط والاحترام المتبادل، كل واحد عليه أن يسمع صوت الآخر.

شخص، وكل سنة يضاف أزيد من 4000 شخص سنويا، والمعدل الدولي فيما يتعلق بالآلات ديال التصفية معدل آلة لكل 4 أشخاص. في المغرب مارلنا في حدود آلة لكل 13 شخصا.

نريد من خلالكم تنوير الرأي العام ومن خلال سياسة القرب الحديث عن المراكز. أعطي نموذجين كمثال: نموذج في "أكادير أنزا" في الحكومة السابقة تم تأهيل مركز لتصفية الدم وتم إغلاقه بعد أن جهز وتحول إلى مستوصف.

المركز ديال تاونات هذه سنتين تم تجهيزه وتم إغلاقه إلا بعد تقريبا واحد 3 أشهر ولا 4 أشهر بدأ يشتغل بشكل دوري. نريد من خلالكم الإجراءات المتخذة في هذا الباب. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، للرد على سؤال السيد المستشار. تقضل سيدي.

السيد وزير الصحة:

شكرا، السيد المستشار المحترم، على طرحكم هذا السؤال. فإستراتيجية الحكومة فيما يخص التكفل بالقصور الكلوي النهائي ولا الزمن، كتركز على ثلاث محاور:

- المحور الأول هو تلبية طلبات تصفية الدم من الوزارة، إما في المستشفيات العمومية مراكز تصفية الدم، وإما شراء الخدمات من القطاع الخاص. إلى حدود اليوم حوالي 3500 مريض على الصعيد الوطني اللي الوزارة كتشري لهم الخدمات من القطاع الخاص، والآخري يؤخذون في القطاع العام؛

- النقطة الثانية، المحور الثاني هو تشجيع وتطوير زرع الكلي، هاذ تطوير زرع الكلي هو النقطة المهمة جدا، وهو الحل ديال هاذ الشي. يا للأسف المغاربة ما كيعطيوش بزاف الكلي دياهم، ما تيتساعدوش، وليني غادي منذ الاستقلال وصلنا لحوالي 320 زرع الكلي على الصعيد الوطني، هاذ الحكومة منذ 2012، 195 عملية زرع الكلي زائدة؛

- المحور الثالث هو الوقاية، لأن جوج أمراض هما اللي مهمة، السكري وارتفاع الضغط الدموي هما اللي كيتسببوا في هاذ الشي. فيما يخص المركزين ديال تاونات تدشن في ديسمبر 2015، بدا كيشغل في يناير في هاذ السنة هاذي، 12 مليون درهم، 15 آلة طبية، كينكفل ب 28 مريض و38 مريض ديال تاونات كانشيروا لهم كذلك الخدمات الصحية بغلاف مالي ديال 3.5 مليون سنويا، كانشيروا لهم هاذ..

السيد رئيس الجلسة:

تفضل الجواب في الموضوع.

السيد وزير الصحة:

راه تنجواب. لا، هاذ هو الموضوع لأن هو مشى في هاذ الاتجاه خاصني نجابو في هاذ الاتجاه، ملي تنجيو لهما ما نبقاوش نوريو للناس بالغواة، أرى ماشي اللي تيفوت أكثر واللي تيبليل وتيضرب في الطلبة أكثر هو اللي عندو الحق، لا، أرى سمعني نسمعك، اقتعني تقنعك، عندك إستراتيجية أرى، ما بقاتش في الهضرة.

أؤكد أخيرا وأخيرا بأن السيد المستشار غائب، لا يمثل ذيك المنطقة تماما.

السيد رئيس الجلسة:

لا، لا، السيد الوزير، الله يخليك، لا، لا.

السيد الوزير، الله يخليك هو ممثل للمنطقة، ما عندنا لاش نزايدو هاذ المزادات، الله يجازيكم بخير.

صافي السي بلفقيه الله يخليك، الله يخليك.

كل من يجلس في هذه القبة فهو يمثل الساكنة، وجاء بطريقة ديمقراطية، وعليه أن يدي برأيه بكل ديمقراطية وحرية ونزاهة، وللسيد الوزير له كذلك كامل الصلاحيات للإجابة على جميع الأسئلة.

شكرا الله يخليكم.

نتقل الآن إذا سمحتم إلى السؤال الموالي، وهو السؤال الشفوي الموجه من طرف فريق العدالة والتنمية حول موضوع "توفير وتشغيل مراكز تصفية الدم وغسل الكلي" إلى السيد وزير الصحة، فليفضل أحد أعضاء الفريق لبسط السؤال.

المستشار السيد سعيد السعدوني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في الحقيقة أجد نفسي محرجا أن أطرح السؤال في هاذ الجو المشحون غير السلم في إطار الاشتغال في هاذ المؤسسة، هذه مؤسسة محترمة ينبغي أن تتبادل فيها النقاش بشكل سلس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم، فريق العدالة والتنمية، عن توفير وتشغيل مراكز تصفية الدم وغسل الكلي؟

أشارت مجموعة من التقارير لواحد المجموعة ديال الأرقام، نريد من خلالكم تنوير الرأي العام.

التقارير تتحدث أن هاذ المرض تجاوز عدد المرضى أزيد من مليون

السيدات والسادة الزملاء المستشارين المحترمين،
كما قال قبل قليل الزميل من فريق العدالة والتنمية أن في هاذ الجو
المشحون شوية كيصعب علينا أننا نركزو في مثل هاذ الأسئلة.

السي بلقيته كنعرفو بالغيرة ديالو دائما التدخل في القضايا، خصوصا اللي
كنهم المناطق الجنوبية، وحتى أننا كنعرفو الغيرة ديالكم على الوطن ديالكم.
وربما هاذي زاوية مختلفة في النظر ديال القضايا، نتمناو منك، السيد
الوزير، تطف الجوى في هذه القاعة قبل مغادرتها.

وأمر للسؤال بإيجاز السؤال ديالي هو حول التفاوت الحاصل في
استفادة المواطنين من الخدمات الصحية بين جهات وأقاليم المملكة.
وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، للرد على السؤال، تفضلوا أسدي.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فأنا جد متفق معك، متفق، صحيح على أن هناك تفاوتات وفوارق بين
الجهات وداخل الجهات، وخاصة بين العالين القروي والحضري والمناطق
النائية والمناطق الجبلية، إلى آخره. فالوزارة تعمل كل ما في وسعها قدر
المستطاع بطريقة تدريجية لتحقيق الولوج المتكافئ للخدمات الصحية.

أولا، غادي نسرود واحد 3 ولا 4 ديال النقط اللي تتبان لي محمة:
فيما يخص، هذا على الصعيد الوطني، كتحاولو تمشي في اتجاه
مستشفيات جامعية لكل جهة، فأنت كنعرف منذ الاستقلال كانوا 4،
الآن، تبارك الله، كابين 4 مبرمجين ديال طنجة، ديال أكادير، ديال
العيون، ديال الرباط إلى آخره، غادين في هذا الاتجاه؛

ثانيا، منذ 2012 تم إحداث وتجهيز وتشغيل أكثر من 109 مؤسسة
صحية اللي تزداد على الصعيد الوطني، أكثر من 3000 سرير؛

ثالثا، فيما يخص الموارد البشرية خاصة فيما يخص التكوين الشبه الطبي
والطبي، فمقارنة هاذي 6 سنين ولا 7 سنين تزداد ب 75.1%، بالضبط
75% ديال التكوين للموارد البشرية، ومن هذه الموارد البشرية اللي تتخرج
38% كتمشي للعالم القروي، 38 كتمشي.

كذلك فيما يخص الأدوية، فيما يخص الأدوية اخذينا قرار كانت 30%
وصلناها حتى ل 38% ديال ميزانية الأدوية تتمشي للعالم القروي، هذا..

كأن كذلك فك العزلة للمناطق النائية تحاولو ما أمكن هما ما يقودوش
يجيوا احنا تنديرو مستشفيات متنقلة، احنا تمشيو ببعض المروحيات
ماشي على الصعيد الوطني؛

كأن كذلك أخيرا هي أجراء وتفعيل ديال الخارطة الصحية، القانون
34.09 اللي تدريجيا تم الأجراء والتفعيل ديالو.

لكن في تاونات اللي شرقي لها كابين حوالي 31 كظن 30 أو 31 مريض
في لأحة الانتظار، اللي في إطار شراكة (l'achat) ديال (les kits) ولا
تزيدو في شراء الخدمات من القطاع الخاص باش نخيدو علينا هاذي.

فيما يخص المركز اللي دويتي عليه ديال.. هاذك المركز كانت غادي
تسيرو جمعية، وإذا بها هي ما بغاتش تسيرو، فاحنا ما عندناش الموارد
البشرية، ما كناش مجهزين. في الأول كانت هي اللي بغات تسيرو هاذك
المركز، فمن بعد تراجع، حتى نلقاو حل، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، للتعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد سعيد السعدوني:

شكرا للسيد الوزير على الإجابة ديالكم، ونحن ننوه بالأداء الحكومي في
هاذ الباب، رغم الخصاص مازال محولا، بالخصوص في هاذ القطاع، لأن أي
أسرة عندها مريض متعلق بتصفية الدم والكلي والا كتوجد معانات، لأن
المصاريف المترتبة على هاذ الداء مصاريف محولة.

أتم تعلمون، السيد الوزير، أن التكاليف أحيانا تصل بين 800 حتى
ل 900 درهم لكل حصة، بمعنى معدل ديال واحد 10 آلاف درهم، هاذ
الشي غير فيما يتعلق بمستلزمات ديال التصفية، عاد الأدوية الأخرى المتبقية.
بعض العمليات المتعلقة بزراع تلك الآلة (fistule)، هاذ العملية أيضا
تقام بتكاليف باهظة تصل أحيانا بين 5 آلاف حتى ل 6 آلاف درهم.

الطبقات المعوزة والفقيرة بما فيها الطبقات المسورة راه ملي كيكون هاذ
المرض، راه كتولي في واحد الحالة لا تحسد عليها، وبالتالي المرجو المزيد من
الدعم في هاذ المجال وأيضا التشجيع على التبرع بالأعضاء، لأن زراعة الكلي
- كما أشرت - مسألة أساسية ومحمة.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

الكلمة لكم.

شكرا.

إذن ننقل الآن، إلى سمحتم، إلى السؤال الشفوي الموالي، وهو حول
"التفاوت الحاصل في استفادة المواطنين من الخدمات الصحية بين جهات
البلاد"، هاذ السؤال المقدم كذلك للسيد وزير الصحة من طرف فريق
الأصالة والمعاصرة، فليفضل أحد السادة أعضاء الفريق لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

الأسبوع الماضي مع المدراء باش نخلو هاذ المعضلة، احنا اللي اعطينا ليه لأن شريك فعال، واحنا بغينا ومحتاجين لهاذ الناس والساكنة حتى هي محتاجاه.

النقطة الثانية هو نتوجه للزميل ديالي المستشار، نطلب منك المساحة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا، السيد الوزير، على هاذ الروح الرياضية. تفضل، ألسي بلفقيه، ما فيها باس.

المستشار السيد عبد الوهاب بلفقيه:

شكرا السيد الوزير المحترم. نحن لا يهمننا إلا قضايا المواطنين، مرحبا، والصالح العام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

على كل حال هكذا نكون قد أنهينا أو أتينا على نهاية جميع الأسئلة الموجهة للسيد وزير الصحة، وتقدم له بالشكر الجزيل على مساهمته في هذه الجلسة.

وننتقل إلى القطاع الموالي، وهو متعلق بالوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة.

وهناك السؤال الشفوي الآتي الأول الموجه إلى السيد الوزير، حول تنامي ظاهرة الميز العنصري تجاه جاليتنا بأوربا، وهذا السؤال قدم من طرف فريق التجمع الوطني للأحرار، فليفضل أحد السادة أعضاء الفريق لبسط السؤال.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

تنامت بشكل خيف ظاهرة الميز العنصري تجاه مغاربة العالم، الشيء الذي نستنكره لأنه سلوك لا يمكن استساغاه بالنظر إلى حجم التضحيات التي قام بها المغاربة في بناء أوربا.

السيد الوزير المحترم،

ما هي الإجراءات التي ستقومون بها لحماية مغاربة العالم من هذه الاستفزازات المتكررة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

هذا غير كافي، صحيح هاذ الشيء لأن المستشفيات الكبيرة يا للأسف، المستشفيات الجهوية ملي تنبغي تبنيه تتبنيه دائما في المدن الكبرى إلى هذا، وليني تتحالي ما أمكن تدريجيا نخففو أكثر ما يمكن من العبء للمواطنات والمواطنين للولوج إلى الخدمات الصحية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم للرد على تعقيب السيد الوزير.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

هو أكيد أن المعضلة تتطلب وقت من أجل إيجاد حل لها، وخصوصا نتكلمو على 45% مثلا اللي كنتواجد ما بين الدار البيضاء والرباط.

غير كاي بعض القضايا اللي هي مركزية، وتنبغي نحيلكم، السيد الوزير، على مركز علاج الأمراض العقلية والنفسية والإدمان بمدينة الزمامرة، وتعرفو هاذ المركز بناه محسن، هذا شريك حقيقي لوزارة الصحة، بقيمة ديال 6 المليون ديال الدرهم، وقبل من هذا المركز بنى المركز كذلك ديال تصفية الدم اللي مازال تيسر عليه إلى حدود اليوم وتيسر ما يزيد على 9 المليون ديال الدرهم سنويا، أقول 200 حالة اللي تتعالج، هذا شريك حقيقي، هذا مجال واحد العملة نادرة اللي خاصنا نعتنيو بها جميعا.

هاذ المركز ديال الزمامرة ديال الأمراض العقلية وقعتو الاتفاقية ديالو في السنة الماضية، اليوم جاهز موجود الكل كينتظر باش تتوصلو باش يلتحقو الأطر الطبية بالمركز، لكن لشهور لازال مقفل، نتغناو، وهنا تنساء لكم، السيد الوزير، لا باسم الرقابة ولا المراقبة البرلمانية للحكومة، وإنما تنساءل فيكم روح المسؤولية والوطنية العالية ديالكم والغيرة ديالكم على قطاع الصحة باش تعطيو لهذا المركز هذا عناية خاصة، خصوصا أنه مبني في إطار الإحسان ماشي من ميزانية الدولة، يعني خاصو عناية ربما أكثر من المراكز اللي كتبنيها الدولة 100%.

وشكرا لكم، وتغناو في الجواب يحمل البشري للساكنة اللي كنتنتظر الفتح ديال هذا المحل، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، إذا كان لكم ما تضيفونه للرد على السيد المستشار.

السيد وزير الصحة:

السيد الرئيس.

جواب مقتضب جدا، كلمتين، الأولى واخا ما يبغيش يسمع سميتو، أنا نتعرفو هاذ السيد، الله يجازيه "الحاج الزيوي"، نتعرفو وراه استقبلناه

ما يتعلق بكل الندوات والتحسيس والتعريف، شكون هو الإسلام؟ القيم ديالنا، الافتتاح ديالنا كذلك الناس محتاجين أنهم يعرفوا الحقيقة. وكان المدى البعيد غادي نتكلم عليه ربما على مستوى..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار للتعقيب على ما جاء في رد السيد الوزير، لكم الكلمة.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على جوابكم ومجهوداتكم الجبارة التي تقومون بها لحل مشاكل الجالية والوقوف بجانبها والتواصل معهم والإنصات إليهم والافتتاح عليهم، منوها بالزيارة التي قتم بها إلى مدينة (Montpellier) في شهر مارس الماضي، والتي تعيش جاليتنا فيها مشاكل لها خصوصيتها.

وإننا في فريق التجمع الوطني للأحرار فخورون بما تنجزونه لأنباء الجالية، كما أننا فخورون بأداء الفريق الحكومي لحزب التجمع الوطني للأحرار داخل هذه الحكومة.

السيد الوزير،

لقد تنامت ظاهرة الميز العنصري بأوربا، حيث وقتم على حادثة الاغتياال البشع لأحد المواطنين المغاربة بإسبانيا، والذي قام به أحد أشخاص البوليس، نفس الشيء يقع الآن بألمانيا وإيطاليا وفرنسا، الشيء الذي يتطلب منكم التدخل من أجل وقف ما يتعرض له المواطنون والمواطنات المغاربة المقيمين بالخارج، والتدخل العاجل كحكومة لتنبية الحكومات الأوربية لخطورة الموقف، والذي يسيء إلى متانة وأواصر الصداقة التي تجمع بين الشعب المغربي والشعوب الأوربية وعلى رأسها فرنسا وإسبانيا وإيطاليا وهولندا وغيرها من الدول.

السيد الوزير المحترم،

ومما فاقم هذه الوضعية ما تعانیه جاليتنا في مشاكل مع النقل، وأكد أنك على اضطلاع بين بما يرتبط بهذا الموضوع من غلاء لتذاكر السفر وخاصة النقل البحري والتعسفات التي يتعرض لها أبناؤنا في ديار المهجر، وصلت إلى ضرب مسافرين وتعنيفهم، ذلك أن الشركات الأجنبية تتعامل مع أبناؤنا بشكل غير لائق ولا تحترم المسافرين، مثلا على ذلك الشركة الإيطالية (Ia GNV²) التي قامت بتاريخ 23 أبريل 2016 بإلغاء كافة الرحلات المبرجة من ميناء طنجة والناظور باتجاه ميناء (Sète) الفرنسي، حيث أرغمت المسافرين على النزول في ميناء برشلونة دون تأمين المبيت أو حتى السماح لهم باستعمال مرأب السيارات، حيث قاموا بتهديد المواطنين الذين احتجوا

إذن الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال الموجه إليه، اتفضل السيد الوزير.

السيد أنيس برو الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

شكرا السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أولا تشكركم على هاذ السؤال، لأن في الحقيقة تيداول عند المغاربة سواء ديال الداخل ولا ديال الخارج.

هناك واحد الوضع معين اللي هو نتيجة في الحقيقة لعدة أسباب، اللي ربما كايين اللي رجع ل30 سنة ولا 40 سنة للوراء، اللي السياسات ديال الإدماج والسياسات اتجاه المهاجرين بصفة عامة، ربما بعض الخيارات اللي اتخذت في ذاك الوقت كايين بعض النتائج ديالها الآن اللي تنشوفوها.

كايين كذلك ما هو مرتبط بالأزمة الاقتصادية ديال 2008، وكايين ما هو مرتبط بالأحداث الأخيرة كذلك، وكايين كذلك ما هو مرتبط بالمشهد السياسي الداخلي لهذه المجتمعات اللي عرفت تناهي بطبيعة الحال ديال عدد من أحزاب يمينية متطرفة.

الي خصنا تفرقوه كذلك هناك هاذ الشعور ديال الجالية المسلمة بصفة عامة والمهاجرين بصفة عامة، اتجاه ما يحسون به في هذه المجتمعات، ولكن خصنا تفرقوه ما بين السياسة ديال تلك الدول وما بين الرأي العام، ما بين المواقف ديال المجتمع المدني في هاذيك المجتمعات اللي تختلف بطبيعة الحال باختلاف المجتمعات، وفيها كذلك الآراء اللي تيعبروا عليها المتفقون ولا الجامعيون ومثلي الرأي العام بصفة عامة، باش كذلك ما نديروش واحد التعميم على جميع مكونات ديال هاذ المجتمعات، ماشي كلشي متفق على ما يقوم به بعض الجمعيات وبعض اللي تيقومو بالاستفزات اللي تتكلمو عليها، هناك ناس اللذين يقولون ويعترفون بكل ما جات به الجالية وكل ما قدمته لهاذ الدول.

نعطيك فقط واحد جوج ديال المؤشرات باش تعرفوه، جوج ديال الدول مثلا وهي دول كبيرة في أوربا، عندك ما بين 19% و20% اللي تيقولوا بأنه هاذ المهاجرين يكونون مصدر إثناء كبير للمجتمعات ديالهم، وبالتالي كان عندهم واحد الدور كبير في المستوى اللي وصلو ليها، بطبيعة الحال كايين وحدين آخرين اللي تيرميو اللوم للآخرين.

بالنسبة لنا كايين جوج الأجوبة، كايين الجواب ديال المدى القصير جدا وهاذ الشيء راه بدأ في الحقيقة مع يعني الحكومات ديال هاذ الدول مع المجتمع ديال هاذ الدول اللي تتقوم به الحكومة ديال بلادنا واللي تتقوم به التمثيلية الدبلوماسية والقنصليات ديالنا في مراكز في المجتمعات ديال الاستقبال، عن طريق بطبيعة الحال أولا حياية المغاربة ديالنا، حياية المساجد ديالنا إلى غير ذلك، حياية كذلك المقرات ديال الجمعيات ديالنا، هذا عمل تتقوم به هاذ الدول بطبيعة الحال بتنسيق مع التمثيلية الدبلوماسية ديالنا، وهناك كذلك

² la Compagnie maritime italienne Grandi Navi Veloci

للدول التي عندها جالية كبيرة في الخارج، عملية نموذجية تقوم بها المغرب في هاذ قضية ديال عبور والتي تتخصى برعاية ديال جلالة الملك الله ينصرو، وهذي يعني حالة فريدة بالنسبة لتبين الاهتمام الكبير ديال بلادنا على أعلى مستوى بالجالية ديانا.

النقطة الثانية وتذكروا العملية ديال 2015، مرت في ظروف جد حسنة إلى قارناها مع 2014 إن ما نطمح إليه أن نحسن دائما هاذ العملية ديال الاستقبال وديال الإقامة ديال المغاربة الموجودين في الخارج. بالنسبة لهاذ السنة هذه ديال 2016 بدأت عدة اجتماعات تحضيرية تنبداو بعدا بالتقييم ديال ذاكنشي اللي داز باش نهيأوا 2016 هاذ اللجنة هذه الوطنية المكلفة بالعبور تترأسها وزارة الداخلية وفيها عدد من المؤسسات والقطاعات يعني المعنية بهاذ العملية وغدا 11 ماي، غدا إن شاء الله كين اجتماع كذلك ديال هاذ اللجنة بعدما عقدت عدة اجتماعات وكين لجنة كذلك مع الجانب الاسباني.

بالنسبة للنقل البحري واللي أساسي هو اللي يخلق لنا المشكل اللي تذكروا في 2014 واللي تمت المعالجة ديالو في 2015 وممر الحمد لله في ظروف حسنة، نفس العملية درناها الآن في 2016 حيث الآن مخطط ديال الملاحة يعنى 23 باخرة اللي معبئة بالنسبة لهاذ العملية هذه، 11 منهم في ميناء طنجة المتوسطي ودرنا واحد الباخرة احتياطية كذلك باش نتفادو المشكل اللي عشانها في 2014.

كذلك من بين العمليات اللي تنقومو في هاذ المجال هذا، هناك ذيك القضية ديال الشباك الوحيد ديال المغاربة المقيمين بالخارج وذيك الدورية ديال رئيس الحكومة اللي تعممت على جميع المؤسسات والوزارات باش تسهل كذلك الولوج ديال المغاربة للخارج للخدمات الإدارية، وباش ما كذلك نمشي بسرعة، بالنسبة للجحارك يقومون بمجهود كبير جدا، وهذه تنقولها لكم أمام هاذ السادة والسيدات المستشارين، مجهود كبير هناك يعني إرادة صادقة وقوية لتحسين دائما هاذ العمل، في هاذ المجال هذا وقطاع الجحارك راه قطاع أساسي فاعل أساسي...

تم تسجيل انخفاض في الشكايات الواردة على الوزارة بخصوص هذه القضية المتعلقة بالجحارك، كذلك هناك إحداث مصالح مكلفة بتدبير العلاقات مع المرتفقين من أجل ضمان وتجويد استقبال مغاربة العالم، العطل الإدارية ما بقاتش بالنسبة تعليق العطل الإدارية للموظفين خلال فترة الصيف، هذوك اللي تيشغلو في الموائى غادي يكون تضحية كبيرة حتى في السنوات الماضية لتعزيز الموارد البشرية بالمكاتب التي تعرف توافدا كبيرا لمغاربة العام خلال هذه الفترة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

وامتنعوا عن النزول من الباخرة، وعقبا لهم قام مسؤولو هذه الشركة في تحد سافر لكل الأعراف والقوانين بتسجيل المسافرين من السفر عبر الرحلات، وهي أساليب دينية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن الآن ننقل إلى السؤال الموالي وهو حول "الاستعدادات لعبور 2016 للجالية المغربية المقيمة بالخارج"، الموجه كذلك للسيد الوزير من طرف الفريق الحركي، فليفضل أحد أعضاء الفريق لتقديم السؤال لكم الكلمة.

المستشار السيد عبد الرحمان الديرسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

إخوتي المستشارات،

إخوان المستشارين،

لم تعد تفصلنا سوى أيام معدودة على انطلاق عملية مرحبا ل 2016 التي تؤشر على عودة أبنائنا ببلاد المهجر لقضاء عطلتهم بين الأهل وفي أحضان وطنهم، بعيدا عن هموم الهجرة التي ازدادت سوء بسبب الأزمة الاقتصادية التي تعرفها أوروبا.

ومن أجل تجاوز السلبيات التي عرفتها التجارب السالفة سواء من حيث طول الانتظار أو أثناء ختم جوازات السفر أو المرور عبر الجحارك وغيرها من الإجراءات، نود مسألتكم السيد الوزير ما هي الترتيبات المتخذة من طرف الحكومة لإنجاز عملية مرحبا لسنة 2016؟ وما هو تقييمكم من التجارب السالفة العملية العبور؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

السيد الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

شكرا السيد الرئيس.

بغيت نجدد الشكر دياي السيد المستشار، كيشهر لي السنة الماضية كذلك كان طرح سؤال بالنسبة لعملية عبور 2015، وهذا تبين الاهتمام ديال السيد المستشار بالجالية المغربية بصفة عامة.

نبدا بالشق الأخير التقييم ديال عملية ديال عبور يمكن لي تقول لك بعدا النقطة الأولى عملية ديال عبور في المغرب عملية نموذجية بالنسبة

السيد الوزير حول الإجراءات والتدابير التي سطرتها الوزارة للتخفيف من معدل البطالة ولتشجيع الشغل وذلك من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

فليتفضل أحد السادة أعضاء الفريق لبسط السؤال، تفضل السي أبدووح.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدووح:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة الزملاء والزميلات المحترمت،

السيد الوزير المحترم،

الموضوع يتعلق بالأرقام أو بنسب البطالة في المغرب، هذه المعضلة اللي هي في الحقيقة معضلة عالمية لأن الجميع يهتم من أجل تخفيضها، والمغرب كذلك يسعى في هذا الاتجاه نظرا لما يترتب عليها من انعكاسات سلبية على المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

وبالتالي فقد سجلت المندوبية السامية للتخطيط أنه كان هناك ارتفاع وصل إلى 10.1 نقطة، ثم كذلك أن عدد العاطلين بلغ في المغرب حوالي 1.200.000 شخص وشهدت الفترة الأخيرة تزايد ديال 66.000 عاطل، الشيء الذي يقلق حقيقة ويعتبر مؤشرا جدير بالاهتمام وبالتالي لا بد من العمل على ألا يرتفع هذا الرقم في المستقبل.

لهذا، السيد الوزير المحترم، نسألكم عن ما هي الإجراءات والتدابير والسياسات والاقتراحات التي تعتمون القيام بها في هذه الآونة الأخيرة من هذه الولاية؟.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة الآن للسيد الوزير من أجل الرد على أو الجواب على السؤال.

السيد عبد السلام الصديقي وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بغيت في البداية نشكر السيد المستشار المحترم على طرح السؤال، بكل صراحة على الطريقة الموضوعية التي طرحت بها، قلمت في بداية السؤال أن هي وضعية يعني آفة دولية لا تم المغرب فحسب، بل تم المنظومة الدولية، وأنا أشكركم على هاده..

فحينما ناقش القضايا المصرية لشعبنا ينبغي مناقشها ببرودة دم وموضوعية وبكل تجرد، أشاطركم الرأي وأقولها دائما معالجة إشكالية البطالة من بين القضايا المعقدة للغاية، كنشغل على واجهتين لا ثالث لهما.

الواجبة الأولى هي النمو ثم النمو، لأن لا مجال يعني مكابنش إمكانية ديال خلق فرص الشغل من غير النمو.

الكلمة لكم في حدود ما تبقى لكم من الوقت للرد على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا معالي الوزير على الإجابة والتوضيحات.

إلا أنه، السيد الوزير، كما نتعرفو أن هاذ الإشكالية ديال الإخوان ديالنا في الخارج والمجيء ديالهم للبلاد ديالهم فهو والانتاء ديالهم للوطن ديالهم لأنه شي حاجة كبيرة عند الإخوان ديالنا في المهجر، وبالتالي في هاذ العام بالخصوص خاص واحد التعامل خاص بهاذ الجالية هذه، وبهاذ الإخوان ديالنا اللي في الخارج، علاش؟ لأن كيفما نتعرفو الظرفية والمشاكل اللي عاشوها في هاذ السنة من خلال الأوضاع اللي حاليا كاينة في أوروبا وبالتالي هاذ الناس هذوا قدموا واحد العمل كبير وكانوا سفراء للمغرب في جميع الأوطان ديال أوروبا وكذلك في العالم، وبالتالي اليوم لهم الحق أنهم يجيو ويلقاوا واحد الخدمة مهمة في البلاد ديالهم

غادي نمشي لبعض المسائل مهمة جدا السيد الوزير، فيما يخص الخطوط الملكية، وبالتالي كاين إشكال حقيقي وخاصكم تتدخلو بصفة ديال السيد رئيس الحكومة وعلى أساس إحل هذه المعضلة، مجموعة ديال الناس اللي مسنين مكينكنش لهم يجيو في الطريق وبالتالي حتى (billet d'avion) يصعب أنه يخلصوه لأنه كقطع التسعيرة ديال هاد (billet).

كاين الإخوان اللي في (Montpellier) اللي كتمناو أنه في (Montpellier) تكون واحد الطائرة للراشيدية، كذلك تكون من (Lille) تكون لورزازات، على أساس أنه نخففو من هذه المشاكل ديال هاد الناس في المجيء ديالهم للمنطقة.

كاين إشكال كذلك في الطبع ديال (les passeports) ديالهم في مطار محمد الخامس، كيبقي واحد المدة طويلة إلى حليتو المشكل ديال العبور في (les ports) كاين مشكل في مطار محمد الخامس، وخاصكم تتدخلو، وهنا كنجي الإخوان ديال الأمن والإخوان ديال الجمارك وكنعرفو الإشكاليات وكنعرفو التضحيات، ولكن هذا لا يهم أننا نمدو يد المساعدة لهاد الإخوان ديالنا اللي في الحقيقة كانوا دائما كيعبروا على الانتاء ديالهم لهذه البلاد هذه واللي كان دائما فوق ما بغيناهم كنعرفوهم، واللي العملة ديالهم دائما المغرب هي الثانية من بعد ديال العملة ديال.. وبالتالي السيد الوزير لا بد التدخل، والتدخل الحقيقي في هاد المسألة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار شكرا.

إذا الشكر موصول لكم السيد الوزير على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

وياذنك تنتقل للقطاع الموالي وهو قطاعه وزارة التشغيل والشؤون الاجتماعية، وهناك بخصوص هذا القطاع ثلاث أسئلة آتية، أولها موجه إلى

وأعطي مثل، عندي جبل عوام أو عندنا مغاربة، عندنا جبل عوام، راه أكثر واحد العدد هائل راهم في (le fond) راه 800 متر تحت الأرض، من يوم الاثنين والي اليوم كنتمس من المجلس كلنا نتضامنو معهم، وكوجوه النداء ديالي للسيد الوزير بنضالاته ووطنيته أن يسارع في إيجاد حل لإخراج هذه المجموعة، أكثر من 200 عامل راه في (le fond)، فالتمس المساعدة ديال الناس اللي معتمسين في جبل عوام، تيغزة، خنيفرة، وهذا غتبقى وصمة عار ديال ذيك (la mine) ديال ذاك المنجم اللي كل مرة كنتقلو هاذ الكوارث بحال ما هكا، ما بغيتش نهضر على عدد الموتى اللي ماتوا.

شكرا السيد الوزير.

أستسمح السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير،

لازالت لديكم بعض الثواني يمكنكم استغلالها من أجل التعقيب على ما جاء على لسان السيد المستشار.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

في بعض الثواني، فقط بالطبع، لا يمكن إلا أن أضم صوتي إلى صوت السيد المستشار المحترم، لعبر جميعا عن تضامننا مع العمال اللي كيتعرضوا للطرد أي كان موقعه.

وتكلمنا في الأسبوع الماضي على المغرب الحديث، (Maghreb Steel)، ومازال ما تحلش المشكل، وكابينة قضايا أخرى.

فهاذي إشكاليات، يعني بكل صراحة ماشي.. احنا عندنا نية صادقة وكنتشتغلو، وتدخلنا حتى في هاذ المسألة ديال جبل عوام راسلت بعض الجهات، وسأستمر معك، باش نستعمل كلمة النضال من أجل..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل للسؤال الشفوي الآني الموالي، وموضوعه "مدى جدية الحكومة في التعاطي مع الحوار الاجتماعي"، قد قدم من طرف فريق الأصالة والمعاصرة للسيد الوزير، فالكلمة لأحد أعضاء الفريق مشكوراً لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد الرحيم الكيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارين والمستشارات،

المعالجة الثانية، وهي ما نسميها بالسياسات النشيطة للتشغيل، فهاذ المجالات كلها..

فيما يخص النمو احنا حققنا في هاذ الولاية في 4 السنين الأخيرة معدل النمو ديال 3.8% مكننا باش نحققو ونشغلو 66.000 كمعدل ديال..

ومن الناحية السياسة النشيطة للتشغيل كما تعلمون، السيد المستشار، أن أولا حسننا من السياسات اللي كانت قائمة منذ 2006 وهي معروفة، من قبيل "إدماج" من قبيل "التأهيل" الآن يعني كنجربو سياستين جديدتين ديال "التأطير" و ديال "التيسير" إلى غير ذلك، هاذو هما..

بالطبع الحمد لله أن أولا، معدل البطالة معرفش تفاقم، بقي مستقر في حدود 9 و 10%، الأرقام اللي قدمتها الأخيرة ديال المندوبية السامية للتخطيط ديال الفصل الأول هو 10% ديال معدل البطالة اللي هي تقريبا نفسها هي ما سجل في الفصل الأول من سنة 2015، 9.9%، لأن احنا كنتنتظرو يمكن لنا نحكمو على النتائج من خلال نتائج ديال آخر السنة، ديال آخر السنة 2015 كانت 9.6% ونتمناو إن شاء الله نكلمو واخا سنة صعبة، ولكن نظرا للإصلاحات القائمة وأساسا أجراً ديال الإستراتيجية في ميدان التشغيل، وأساسا كذلك المشروع المهم، الكبير ديال إصلاح منظومة التكوين المهني اللي هي حقيقة غادي يكون لنا واحد مليون نتاع المواطنين بواحد قيمة مالية ديال 65 مليار ديال الدرهم في غضون 5 سنوات الآتية، واحنا خصنا نشغلو جميع هذا أمر يهمننا جميعا كشعب أي كان موقعنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد أعضاء الفريق من أجل رد على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

كنشكروكم على التوضيحات ديالكم وأنا ناقش البطالة والتفاقم العددي الذي أصبح وباء، كل الدول حتى المتقدمة تتأسف وتحاول الهروب منه. غير أن سؤال اليوم، السيد الرئيس، سأحاول أن أتناوله بطريقة أخرى.

اليوم أصبح هاجس المغاربة وجل النقابات هو الحفاظ على مناصب الشغل، أرى لنا غير هاذو اللي كابينين اللي كياكلوا الخبز نحاولو ندافعو عليهم ما يخرجوش للزققة وينضافوا للعدد.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد المستشار، للتعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الوزير.

في الواقع ملي تقال عندنا تجاهل الحكومة، لأن كين الحوار، ولكن الحوار الذي لا يفضي إلى نتائج فهو مضيعة للوقت، لأن عندما نتحاور ماشي الحوار اللي فيه الإملاءات، إلى جيتوا واجمعوا النقابات ويقول لكم غادي تديروا وغادي تديروا، عجبكم الحال ما عجبكم الحال برا، ليس بحوار.

الحوار هو اللي فيه التنازلات لا من طرف الحكومة ولا من طرف هذا القطاع هذا، وبالتالي الحوار راه مسألة أساسية، لأن إلى الأزمة، كينة الأزمة الآن، لأن توقفت هاذ المسلسل ديال النقاش وديال الحوار، إذن كينة أزمة الآن، وهاذ الأزمة الحلول لهاذ النقابات راه أعطوا للحكومة 7 أيام باش يمكن أن تستجيب لبعض الطلبات ديال الشغيلة ماشي تستاجب لكل شي، ولكن لبعض طلبات الشغيلة، إلى ما كينش استجابة راه هاذ الحوار يؤدي إلى "ما لا تحمد عقباه"، يؤدي إلى الاحتقان الاجتماعي، وهاذ الاحتقان الاجتماعي له آثار على السلم الاجتماعي.

ثم كذلك هاذ الحوار راه "الحوار فضيلة"، ثم هاذ الحوار اللي كنتديرو الحكومة ماشي كنتديرو الحكومة على أنها زعما دائرة شي حاجة، راه الدستور ديالنا راه ينص على هاذ المسائل، الديباجة ديالو ووحد العدد ديال المواد تصر على أن جميع المسائل يجب أن تكون موضوع حوار وموضوع نقاش.

هاذ المواضيع كلها كيبان لنا على أن الحكومة فشلت فشلت ذريع في هاذ الموضوع هذا، لأن ما وصلتشاي، لنتائج اللي هي ترضي التوازنات المالية، مزيان، متفقين، ولكن لا بد أن ترضي كذلك هاذ الجموع الغفيرة من الناس المطالبين ب.. لأن حتى هاذ الحوار اللي ما كينش، راه يضعف في العمل النقابي.

إضعاف العمل النقابي وإضعاف النقابات راه مسألة خطيرة بالنسبة للمجتمع ديالنا، وكنشوفوا حتى هاذ التشتت ديال النقابات، هاذ النقابات الفتوية، وهاذ الشي كلو شكون اللي جابو؟ جابو لأن النقابات الكبار الأصلية كانت الحكومة تحاربهم، ما كنتعطيهموشي باش تكون عندهم مصداقية عند الشغيلة ديالهم، وبالتالي، كيتفرت هاذ الشي، كيتفرت المجال النقابي، الشيء الذي يؤثر، يؤثر على مصداقية، ماشي غير النقابات، لأن عندما تؤثر على مصداقية النقابات آش كيقول المواطن؟ آش بغيت نمشي نصدع راسي مع النقابة؟ كيولي مسألة فتوية، وهاذ مسألة الفتوية لا يمكن للحكومة أن تتدخل مع مئات الفئات ومئات النقابات، لماذا؟ لأن أضعفنا الهيكل الأساسي ديال النقابات، وبالتالي، لا بد للحكومة أن تسترجع، ولا بد أن تفتح حوارا اللي هو موضوعي، ماشي حوار ديال الاملاءات، حوار

أمام استمرار تجاهل الحكومي، السيد الوزير..

أمام استمرار تجاهل الحكومي المتعمد للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتدهورة لعموم الأجراء، وعلى ضوء الغموض الذي يلف الحوار الاجتماعي، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول خلفيات هذا الارتباك الحكومي وعدم التعاطي الجدي والمسئول مع مختلف الشركاء الاجتماعيين.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أشكرك على سؤالك، وإن كنت لا أشاطرك الرأي فيما يخص تجاهل الحكومة، تجاهل الحكومة تنظن راكم تبعتموا في الآونة الأخيرة، كانت هناك عدة جولات ديال الحوار الاجتماعي، دامت ساعات وساعات، جزء منها أشرف عليه السيد رئيس الحكومة، وجزء آخر مر في إطار ما يسمى باللجنة التقنية.

وأقول لكم، السيد المستشار، أن الاجتماعات دامت لمدة 30 ساعة، ما كينش تامل، بل لأول مرة، ماشي أول مرة منذ 2011 داز الحوار على أساس جدول الأعمال كما وضعته المركزيات النقابية والفرقاء الاجتماعيين بما فيها (La CGEM³)، تناقشنا كذلك مع الممثلين ديال العالم الفلاحي، لأن عندو أوضاع خاصة.

بالطبع لحد الساعة ما كينش اتفاق نهائي، كين تقارب في بعض القضايا، الحكومة قدمت واحد العرض لم ينل رضا النقابات، ونحن نتفهم ذلك، ولكن مازال الأمل معقود لمواصلة الحوار في أقرب وقت ممكن، ومازال جبل الاتصال لم ينقطع بعد، وأنا كظن ما خاصناش نكونو دائما متشائمين، خاصنا نكونو متفائلين ببلادنا، لأن مصلحة بلادنا باش نوصلو الحوار، مصلحة بلادنا كذلك باش النقابات تخرج قوية، ولكن مصلحة بلادنا كذلك باش تحتفظ على التوازنات ديالها، التوازنات الاقتصادية، التوازنات المالية راه حتى هي مهمة بالنسبة للآخر.

ومصلحتنا كذلك نحافظو على مناصب الشغل، ومصلحتنا باش نعملو كذلك باش نحاربو البطالة، نفكرو كذلك في هاذوك الناس ذاك المليون و200 ألف اللي شار لهم السيد المستشار اللي ما كيخدموش، هاذوك ما.. خاصنا حتى هما نفكرو فيهم.
شكرا.

³ Confédération Générale des Entreprises du Maroc

السادة الوزراء،

حضرات الزميلات والزملاء المستشارون،

سؤالنا، السيد الوزير، يتعلق بالحوار الاجتماعي الجاري حاليا بين الحكومة والفرقاء الاجتماعيين.

وكان بودنا أن هاذ السؤال والسؤال السابق ينالو جواب واحد، لأنه كنتطرقوا لنفس الموضوع، ولكن ما كايشاي.

وقد عبرنا في حزب التقدم والاشتراكية، عن تميمنا لدعوة الحكومة لاستئناف الحوار، وعن ارتياحنا لتجاوب المركزيات النقابية، ودعونا إلى التحلي بروح المسؤولية والانفتاح والتوافق لتحقيق أقصى ما تسمح به مالية الدولة والوضع الاقتصادي لبلادنا من مكاسب لعموم المأجورين.

وأعتقد أن الحوار ليكون مجديا لابد أن يؤدي إلى نتائج وقرارات لها انعكاس على القدرة الشرائية للشغيلة.

فإذن، أين وصل هذا الحوار، السيد الوزير؟ وما هي نتائج الملموسة الآنية وآفاقه المستقبلية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للتعقيب على السؤال.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

نتمنى كذلك أن تكون هناك وحدة الموضوع، باش يكون الخطاب متواصل، ولكن مع الأسف، أنا أحترم القانون والنظام الداخلي ديال مجلس المستشارين.

مواصلة للجواب اللي قدمتمو للسيد المستشار، بغيت كذلك تقدم توضيحات إضافية، ربما للرأي العام، وبالنسبة للمستشارين كذلك :

أولا، ما كاينش فشل. هذا أساسا يجب أن نقر به.

ما قدم من عروض لا بأس به، محترم، ما شي لا شيء. مثلا، حينما تقدم الزيادة في التعويضات العائلية من 200 إلى 300 درهم بالنسبة ل 3 الأطفال الأوائل، وحينما تقدم زيادة بالنسبة للأطفال الآخرين من 36 درهم إلى 160 درهم في الشهر، وحينما تقدم الزيادة في المنحة الأدنى ديال التقاعد من 1000 درهم إلى 1500 درهم، وحينما تقدم المنحة ديال الولادة من 150 درهم إلى 500 درهم، وكان بإمكاننا نمشيو أكثر إلى 1000 درهم، وحينما تقدم اقتراحات فيما يخص التعويض عن المناطق النائية، غير المشكل بالأجرأة ما لقيناش كيفاش نديرو لها، وحينما تقدم إعادة النظر في الرواتب الدنيا ديال الموظفين أصحاب السلام 9 فما تحت، إلى غير ذلك، وتبقى المجال مفتوح للمناقشة في حدود - كما قلت للسيد المستشار المحترم - ما تسمح به إمكانيات بلادنا.

راه درنا مجهود كبير باش نحسنو ونوفرو التوازنات الماكرو اقتصادية

موضوعي، ولا بد لها أن تستجيب بشي حاجة لهاذ النقابات باش حتى النظرة ديال المواطن بالنسبة لهاذ النقابات، تكون نظرة إيجابية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم فيما تبقى لكم من الوقت، السيد الوزير، للرد على تعقيب السيد المستشار.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

أنا كتحترم الرأي ديال السيد المستشار، ولكن لا أظن أن هاذ الرأي اللي عبرتي عليه، هو الرأي اللي كيعبروا عليه الفرقاء الاجتماعيين اللي شاركوا في الحوار.

حتى واحد الآن، ما توصل بكل موضوعية، بأن الحوار وصل إلى نقطة ديال الفشل. كون كان فشل، نقولها لك أنا الأول، علاش غادي نخاف؟ غادي نقول لك أننا فشلنا.

الحوار مستمر، قدمنا عرض حكومي لا بأس به، التكلفة ديالو 6 ديال المليار ديال درهم، ما قبلوهش النقابات، وأنا كنتقبل هاذ الأمر هذا. ولكن، السيد المستشار المحترم... واش الحكومة..

أعتذر..، مزيان، بحالي.. احنا بحال بحال.

غير، نطليك مثال بسيط، حيث كيجيو أرباب العمل، كيتشكاو، كيقول لك..، راه احنا ما قادينش نتحمو الزيادة في الحد الأدنى للأجور، راه إلى زدتمو الحد الأدنى للأجور غادي نغلقو المعامل، واش احنا غادي نمشيو في هاذ الاتجاه؟

ثم هاذي مسألة بديهية، لأن النقابات كيدافعوا على حقوقهم، حقوق الشغيلة، وهناك هو..، حتى أنا نقايي. هناك هو الوجود ديالهم رهين بهاذ الشيء، الاختلاف على العمال.

وغادي تكون مناسبة..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا، شكرا السيد الوزير.

آخر سؤال شفوي آتي موجه للسيد الوزير حول "موضوع نتائج وآفاق الحوار الاجتماعي"، هو من طرف مجموعة العمل التقدمي، فليفضل أحد أعضاء المجموعة المحترمين لبسط السؤال.

المستشار السيد عدي شكري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

حكومة جطو لما أعلن على أنه مشروعه الأول هو هيكلة الاقتصاد، قلنا في حزب التقدم والاشتراكية أنه ضرورة مؤسسة الحوار الاجتماعي لأنه إحدى الآليات الكبرى المهيكلية للنظام الاقتصادي الحديث.

مع الأسف، حكومة السي عباس الفاسي سارت في نفس الاتجاه. نحن الآن في حكومة السي عبد الإله ابن كيران. لنا ما يكفي لإنجاح هذا المشروع، مؤسسة الحوار الاجتماعي، مجلس المستشارين 5 نقابات، إضافة إلى فاعل أساسي، نقابة أرباب العمال، مجلس المستشارين يتحمل بالدرجة الأولى هذا الموضوع باعتباره من اختصاصاته بالأولوية.

أن كذلك حكومة السي ابن كيران الكل يشهد لها بأنها خطت خطوات كبيرة في المجال الاجتماعي، كيف يمكن أن لا نحقق، لا نمأسس لهذا الحوار الذي سيساعدنا جميعا، تترتم، تترتم النقابة خصوصا في .. أتمنى وتتمنى نحن على الأقل في حزبنا أن نخطو خطوة إيجابية ومقدمة من أجل مؤسسة هذا الحوار ليكون ضمانة للمستقبل في دوام الاستقرار. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، شكرا.

وهكذا نكون قد أمينا الأسئلة الآنية أو الشفوية الآنية الموجهة لكم السيد الوزير، فشكرا لكم على مساهمتكم القيمة.

وننتقل إلى القطاع الموالي والمتعلق بوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بخصوص سؤالين شفويين، أولهما حول معايير الاستفادة من برنامج "تيسير" لإمكانية توسيعه وتطويره، وهو السؤال الموجه من طرف فريق العدالة والتنمية للسيد الوزير، فليفضل أحد أعضاء الفريق لبسط السؤال.

المستشار السيد علي العسري:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

أسألكم في فريق العدالة والتنمية، السيد الوزير، عن حجم برنامج "تيسير" ومعايير الاستفادة منه وآفاق توسيعه وتطويره وما تحقق مع هذه الحكومة فيه؟

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب على السؤال، تفضلوا.

والمالية لبلادنا خلال هذه الولاية، وماشي من حقنا، ماشي من واجبنا أننا نفرطو في هاذ التوازنات ونرجعو لنقطة الصفر.

المسؤولية الوطنية تقتضي أننا نمشيو على واجهتين: أولا، خاصنا نحميو المقابلة الوطنية، لأن بدون مقابلة راه مشى كل شيء، ما معنى حماية المقابلة؟ راه احنا في عالم التنافسية الدولية والعولمة، كين المقاولات المصدرة، إلى زدنا في التكاليف ديال الإنتاج غادي نفلس، إلى فلست راه مشى كل شيء، ما بقات لا زيادة في الأجور ولا يحنون.

ولكن في نفس الوقت، كما قلت، وأنا أشاطركم الرأي، خاصنا كذلك نحرصو على الحفاظ على القدرة الشرائية، ولما لا إلى كانت الإمكانية تتسمح بتحسين القدرة الشرائية ديال المواطنين وديال الشغيلة اللي تستحق كل خير، لأن الشغيلة هما المنتجين ديال الثروات ومنتجي الخيرات، ولكن خاص بلادنا تعني بالشغيلة، خاصها تعني بالنقابة، كما قال السيد المستشار المحترم، ما شي من مصلحة بلادنا أننا نضعفو النقابات كمؤسسات ديال الدولة، واحنا نتعزرو بها ونتعزرو بالدور اللي تتقوم بها أساسا في الدفاع عن الوحدة الوطنية، أساسا في الدور اللي تتلعبو الدبلوماسية النقابية على الصعيد الدولي.

احنا في حاجة إلى نقابات، في حاجة إلى أحزاب، في حاجة إلى مؤسسات قوية، هذا هو المغرب اللي بغيناه، ولكن هاذ الشيء كولو خاصو يتحمل مسؤوليتو، ما كايش مزايادات.

السيد رئيس الحكومة، تقول ليا جيبوا ليا مسائل معقولة نصادق عليها، كاع ما تجيوش عندي، ومن حقو لأنه عنده مسؤولية، وهو كذلك عنده مسؤولية أمام الشعب، وكل واحد تيلعب الدور ديالو، النقابات عندها مسؤولية كذلك تدافع على العمال، تدافع على المطرودين، إلى غير ذلك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لك، السيد المستشار، الكلمة لأحد السادة المستشارين للجواب.

الله يخليك أستاذة، الله يجازيك بخير، شوية ديال الإحترام، الأستاذة، الله يجازيك بخير.

الكلمة للسيد المستشار للرد، الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

الحوار الاجتماعي أداة حضارية لضمان استمرار التوازن وأحد الأعمدة الأساسية داخل الدول الديمقراطية، هو المقياس الجوهرية الأساسي الذي تقاس به مدى حركة السلم أو المصعد الاجتماعي، فليس كلاما، لا بد منذ

ترتبط بكل دعم اجتماعي، بما في ذلك (RAMED⁴) والمنح الجامعية، لأنه لا يعقل أن ندعم تلميذا مواصلة التمدرس في المرحلة الابتدائية ثم نفس التلميذ قد يصاب بمرض - لا قدر الله - ويصيب أن أسرته غير معنية ببرنامج (RAMED).

ثم هاذ التوجه دربط الاستفادة بالحالة الأسرية والفردية هو أفضل بكثير من ربطه بنسب ومؤشرات الفقر على مستوى الجماعات، لأنه غادي يطرح إشكالا كبيرا جدا، نجد أسرتين متجاورتين، فقط لأن أسرة تنتمي لهذه الجماعة وأخرى لتلك، وهذه مستفيدة والأخرى محرومة، ثم أن هذا الدعم يجب أن يعاد فيه النظر ويتم ترقينته والرفع منه، ثم أنه على الأقل في المرحلة المقبلة بشكل استعجالي يجب التفكير في جماعات، مثلا هناك جماعات، نسب الفقر معروفة فيها مرتفعة، ورغم ذلك لا تستفيد من هذه.

لا يسعنا في الأخير إلا أن نسجل أن الدولة ديالنا، الدولة المغربية بهويتها التاريخية، بمقوماتها، بإسلاميتها، بهذه الحكومة الاجتماعية لا يمكن إلا أن تكون دولة رحمة بأبنائها، أن تساعد الفقير العاطل على إيجاد فرصة عمل، أن تساعد التلميذ الفقير على مواصلة دراسته، أن تساعد المريض الفقير على الاستشفاء والولوج للخدمات الاستشفائية.

وشكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير من أجل التعقيب على ما جاء على لسان السيد المستشار.

السيد وزير منتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هذه التوضيحات.

ولأعطيك فكرة عن حجم المبالغ الإجمالية: هناك تقريبا في مرحلة 2008-2009 راه وصلت ل 254 مليون درهم، وفي المرحلة الثانية 2014-2015 وصلت لحوالي 798 مليون درهم، إذن هذه مبالغ كبيرة، وهذه المبادرة هي استثنائية في المغرب، مقارنة بالكثير من الدول، ولكن هذا مجهود تبذله الدولة منذ سنوات، خاصنا نعترفو بهذه المسألة وغادي يتم التطوير ديالو باستمرار.

التأخر اللي وقع ناتج على إعادة الهيكلة ديال الأكاديميات والتقسيم الجديد الجهوي، بحيث عوض 16 أكاديمية ولات 12، هذا تطلب مجموعة من التدابير..

السيد خالد براجوي وزير منتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

هاذ السؤال طرح في مناسبة سابقة، وأعيد التذكير ببعض المعطيات: برنامج "تيسير" من برامج الدعم الاجتماعي، التي تقدمه وزارة التربية الوطنية والحكومة لتشجيع التمدرس والحد من الهدر المدرسي، ويستفيد منه الكثير من التلاميذ والأسر بمعايير تم تحديدها من طرف الحكومة السابقة.

وتحديد هاذ المعايير وتحديد المستفيدين من هذا البرنامج يتم عبر لجنة متعددة القطاعات، فيها وزارة التربية الوطنية ووزارة الداخلية ووزارة المالية كذلك.

إذن هناك لجنة متعددة القطاعات تساهم في اتخاذ القرار وتحديد المستفيدين من هاذ المساعدات.

هناك معايير اعتمدت في هاذ الصدد ترتبط بالمعايير المعتمدة في برنامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، بحيث أنه ترتبط بنسبة الفقر، بحيث يجب أن تعادل أو تتجاوز 30%، كذلك نسبة الهدر المدرسي التي يجب أن تعادل أو تتجاوز 8%، وقد مر هذا البرنامج بمرحلتين، بحيث تم تطويره في مرحلة ثانية لتوسيع المستفيدين منه، والآن هناك دراسة وهناك مجهود يبذل لتوسيع شريحة المستفيدين من هاذ البرنامج لتكون أكثر دقة وأكثر شساعة، بحيث يكون الاستهداف فردي وليس استهدافا جغرافيا وجماعيا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق من أجل الرد على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد علي العسري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على هذه التوضيحات.

طبعا نحن في فريق العدالة والتنمية لا يسعنا إلا أن نثمن المجهود الاجتماعي لهذه الحكومة، رغم معاشتها لظروف اقتصادية صعبة، ولكن هذا لا يمنعنا من طرح من ترتيب بعض الملاحظات:

أولا، نتساءل عن - وهذا ولم يأت في الرد - عن سبب التأخر الحاصل في أداء المستحقات للمعنيين، لأن هناك بعض المعنيين يتكلمون عن تأخر يعود إلى سنوات 2014-2015.

ثم أننا نتمنى أن يرتبط هذا الدعم بالبرنامج "تيسير" بمنظومة متكاملة،

⁴ Régime d'Assistance Médicale

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار،

لازالت لديكم بعض التواني يمكنكم استغلالها للتعقيب، تفضلوا.

شي حاجة ما بقاش، الله يعاون، يلاه.

ننتقل الآن إلى السؤال الموالي، الموجه كذلك للسيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني، وهو حول موضوع "العناية بقطاع التعليم"، وهذا السؤال موجه من طرف فريق الأصالة والمعاصرة، فليفضل أحد أعضاء الفريق من أجل بسط السؤال.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدة الوزيرة،

إخواني، أخواتي المستشارين المحترمين،

السؤال ديلنا حول العناية بقطاع التعليم في العالم القروي، غير بغيت واحد الأمر ما يتفهشم غلط، هو أن العناية بالعالم القروي ما معناش على أنه زعما الحكومة مطفراه في العالم الحضري، غير وكان التفاوتات والاختلالات ما بين العالم القروي والعالم الحضري سحيقة جدا، هذا الأمر الأول.

الأمر الثاني، السيد الوزير، هو أن الدافع لطرح هاذ السؤال، لأن في تقديرنا على أن الجودة السيئة للتعليم في البادية المغربية تؤثر إلى حد بعيد في المؤشرات اللي كتصنف البلاد ديلنا من ضمن أسوأ 21 دولة في العالم في المجال ديال التعليم، إلى جانب الدول الفقيرة جدا.

فاستحيأونا من هذا الترتيب وغيرتنا على بلادنا وعلى شعبنا في فريق الأصالة والمعاصرة، لذلك قلنا السيد الوزير المحترم يجاوبنا، بعد التقرير ديال اليونسكو في 2014، بعد الخطاب ديال جلالة الملك في 20 غشت 2013 أشنو درتو؟

أنا عارف ما دارو والو، ولكن بغيت جواب علاش ما داروش؟ فينا هو المشكل؟ فينا هي الصعوبات؟ واش ما عندهومش الفلوس؟ واش ما كيناش مقاربة سليمة لتصحيح هذه الاختلالات بين القرية والمدينة في المجال ديال التعليم؟ أولا شي مشكل اللي احنا ما نتعرفوش والحكومة نتعرفو، ما عندهاش الوقت في 4 أشهر اللي بقات لها باش تصح هاذ المشاكل وتعالج هاذ المشاكل؟ على الأقل تنصح الحكومة المقبلة بكشفها عن المشاكل، وتفسر لنا عدم قدرتها على معالجة هاذ النقص الفظيع في المجال ديال التعليم في العالم القروي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للتعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

لا أعتقد بأنه من الصحيح أن نعمم بعض الاستنتاجات بخصوص قطاع التعليم، الدولة ومنذ سنوات وفهاذ الحكومة وفالحكومة اللي كنتو فيها وكنتو فهاذ القطاع، بذلت مجهود وكتبذل مجهود.

بطبيعة الحال ما تنفيوش بأنه في بعض الأحيان تتكون بعض المظاهر ديال الخصاص وديال النقص فبعض الجهات، ولكن مع ذلك بالأرقام، وخوا أنا السؤال اللي عندي ومكتوب هنا ما يتعلقش بالقطاع عامة وعلى الصعيد الوطني بل بمنطقة الحسيمة وبدوار "تيمكوين"، ولكن مع ذلك هناك مجهودات تبذل وبذلت ومقرمة، وسبق أن قدمنا هاذ المجهودات وقدمناها كذلك بمناسبة تقديم ميزانية الوزارة، ويمكن لي نسلم لك هاذ الأرقام لمقارنة هذه المنجزات.

والحكومة الآن بعد صدور الرؤية الإستراتيجية للإصلاح 2015-2030 وكذلك التداير ذات الأولوية عازمة على بذل مجهود مضاعف، وتعتقد بأن هاذ الجهوية الجديدة عبر منح سلطات أوسع للأكاديميات يمكن أن تكون ردة الفعل بشكل يتماشى مع الحاجيات على المستوى المحلي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لديكم بعض التواني، السيد المستشار، إذا أردتم استغلالها للجواب.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

السيد الوزير تفاعل وصدر المشاكل للمستقبل، هذا اعتراف بالعجز ديال الحكومة لمعالجة المشاكل.

ياما تم التغليف ديال المغاربة على أن حزب الأصالة والمعاصرة كان في الحكومة وكان في التعليم، السي أخشيشن كان في الحكومة ديال 2007، قبل تأسيس حزب الأصالة والمعاصرة في نهاية سنة 2008.

وفاش تأسس الحزب وكنا في المعارضة، السيد الوزير آنذاك السي أخشيشن اللي كان في حركة لكل الديمقراطيين، جمد العضوية ديالو في جميع الأجهزة ديال حزب الأصالة والمعاصرة.

وبالتالي وأقولها صراحة، حزب الأصالة والمعاصرة لن يتحمل أبدا مسؤولية الأزمة اللي كتحملها كل الحكومات المتعاقبة والحكومة الحالية بوزتها كاع.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس شكرا.

إذن لازالت لديكم بعض الثواني وأعتقد أكثر للرد، لكم الكلمة.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

عند الكلام حول هذا الموضوع احنا لا نبخس مجهودات أي أحد، باش تكون الأمور واضحة، أنا اللي تنقول بأنه احنا الآن تنقولو بأن الدولة المغربية منذ سنوات كنبذل مجهود وباقية مستمرة فبذل هاذ المجهود، تنطورو الآليات.

الآن، أهم شيء تم اعتماده خلال فترة هاذ الحكومة، اللي تنعتقد هو هاذ الجهوية الموسعة، وكنعتقد بأن قطاع التربية الوطنية تفاعل مع هذا المشروع الكبير اللي أعطى الانطلاقة ديالو صاحب الجلالة، نصره الله، وكنعتقد بأن هاذ المشروع ديال الجهوية هو جد مهم وبأن الصلاحيات الكاملة سيتم تفويتها إلى الأكاديميات، ومع ذلك فهاذ الأكاديميات وقطاع التعليم في حاجة لتضافر جهود الجميع من أجل تحسين المردودية والرفع من الجودة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ولا يسعنا إلا أن نتقدم لكم بالشكر الجزيل على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل، إذا سمحتم، للقطاع الموالي وهو قطاع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر، وهناك سؤال شفوي واحد قد تم طرحه من طرف فريق الاتحاد العام للمقاولات حول موضوع "مردودية برنامج إصلاح التعليم العالي"، فليفضل أحد السادة أعضاء الفريق لطرح السؤال. من سيتولى الإجابة عنه السيد الوزير المكلف بالعلاقات، تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد الصوري:

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، اعتبارا لكون التعليم العالي هو بالأساس استثمار في الرأسمال البشري كثرة وطنية إستراتيجية لمواجهة تحديات العولمة والتنافسية والنواة الصلبة لتأسيس مجتمع العلم والمعرفة.

ورغم الجهود المبذولة منذ إقرار الميثاق الوطني للتربية الوطنية والتكوين، إلا أن النتائج المتحصل عليها لازلت جد متواضعة ودون المستوى المطلوب في مجال تلبية الحاجيات الملحة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

لذا أستسمحكم، السيد الوزير المحترم، في طرح الأسئلة التالية:

- ما هو برنامج الحكومة لمساءلة مضامين المناهج والبرامج الدراسية

وشروط التكوين وحكامة النظام التعليمي الجامعي؟

- ما هو تقييم الحكومة لمردودية برامج إصلاح التعليم العالي وتعثراته واخفاقاته؟

- ما هي التدابير المتخذة لتجاوز نظام التلقيني السلبي بالجامعة إلى نظام التكوين والتأطير الذي يمني الطاقات الذاتية للطلاب ويعزز قدراته على الفعل والمبادرة؟

- ما هي الإجراءات المتخذة لملاءمة نظام التربية والتكوين بجمع أسلاكه مع حاجيات سوق الشغل لتضع الطالب في قلب الاندماج الاقتصادي والاجتماعي؟

- أخيرا، ما هي خطة الحكومة لجعل التعليم العالي منفتحا على المحيط المجتمعي والاقتصادي والثقافي؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن الكلمة للسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني للجواب نيابة عن السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر.

تفضل.

السيد عبد العزيز عماري الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، أشكر السيد المستشار المحترم، ونيابة عن السيد وزير التعليم العالي الموجود خارج أرض الوطن والسيد الوزير.

أقول أن الأسئلة اللي طرحتم، تبارك الله، غادي يحتاج إلى أن يكون محط نقاش داخل اللجنة، لأن الأسئلة متعددة وتهم المنظومة ديال التعليم العالي برمتها، وركزتم على أحد المحاور الأساسية لإستراتيجية الوزارة ديال 2013-2016 ركزت عليها اللي مرتبطة بالاندماج بين التكوين والتعليم العالي والخريجين وبين سوق الشغل، ولكن ما فيها باس بعض الأمور على وجه الاختصار والتركيز من خلال أهداف 6، نعطيو بعض المؤشرات اللي تبين بأن هناك محمد جبار عمل على هذا المستوى:

أولا، في الهدف الأول ديال مراجعة وتحيين الخريطة الجامعية، يمكن قولك، السيد المستشار المحترم، أنه بين 2012 و2016 بلادنا رجحت 12 نقطة، نسبة التمدد في التعليم العالي كانت 18.9% في 2012 انتقلت ل 31% في 2016.

على مستوى إحداث مؤسسات جديدة، تم إحداث 4 دالمؤسسات 2012-2014، والآن مبرجة 8 دالمؤسسات، المدارس العليا للتكنولوجيا بالعيون، خنيفرة، قلعة السراغنة، المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير في

الفريق مشكورا لتوجيه السؤال.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السيدة والسادات المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

يعتبر العمل على حماية العقار والملك الغابوي من أولى أولويات المهام الموكولة للمندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر.

إلا أن واقع الحال يؤكد في كثير من الحالات عكس ذلك، بحيث يتحول الملك الغابوي لمصدر الاغتناء غير المشروع والريع.

لذا، نساءلكم السيد الوزير المحترم، ما هي الإجراءات التي تتوون القيام بها لحماية الملك الغابوي الذي هو ملك لجميع المغاربة وملك للوطن؟

وما هي معايير التفويت الذي يبقى الاستثناء الذي يتحول في بعض الحالات إلى قاعدة، مع ما قد يشوبه أو يشوب هذه العملية من شوائب؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب على السؤال.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجمع المدني:

أولا، أشكر السيد المستشار المحترم على طرحه هذا السؤال، واتفق على أن فعلا هذه ثروة وطنية دبال الغابات وخاص تتعمل معها بواحد النوع من التوازن، كيفاش العمل الاهتمام دبالها من ناحية الحفاظ عليها كثرة، الاستجابة لمتطلبات الساكنة ماشي غير الحالية حتى الأجيال المستقبلية، ولكن الحفاظ عليها كثرة وطنية.

فهاز الصدد، المندوبية السامية للمياه والغابات كتعتمد واحد المقاربة فيها مزوجة بين المقاربة التنموية التشاركية دبال ذوي الحقوق وبين، إلى اقتضى الحال، المقاربة الزجرية إلى كان شي استغلال لا مشروع، خاصة من طرف عصابات منظمة فهاز المجال.

وكانت الإستراتيجية اللي اعتمدت المندوبية من 2005 إلى 2014، بعض المؤشرات دبال الإنجاز دبالها عمليا، وتتكلم لكم على البرنامج المستقبلي.

تم خلال هذه المدة تشجير وتخليف الغابات لما يفوق 360.000 هكتار، بأصناف طبيعية متنوعة.

المساهمة في إحداث 160 جمعية رعوية، كستتافد من 28 مليون دبال الدرهم.

إبرام عقود شراكة مع 134 تعاونية غابوية، ما يناهز 14 ألف منخرط

الداخلة، المدرسة العليا للفنون التطبيقية بالدار البيضاء، المعهد العالي للعلوم الأمنية بسطات، كلية الطب والصيدلة بطنجة وأكادير، تم إحداث قطبين تكنولوجيين جامعيين، الدار البيضاء والرباط، بلورت مشاريع في طور الإنجاز تتعلق بكلية العلوم والتقنية وكذلك مجموعة من المؤسسات؛

الهدف الثاني، السيد المستشار المحترم، المرتبط بتحسين وتنوع العرض التربوي كما ونوعا، يمكن نقول لكم بأنه تم الرفع من عدد المقاعد المتبارى بشأها في المباراة الوطنية المشتركة لولوج المدارس العليا للمهندسين، بزيادة مضطردة في عدد المقاعد المتاحة بنسبة 10% في 2013-2016، تم رفع عدد المقاعد المرصودة في وجه المؤسسات الاستقطاب المحدود، الانتقال من 16.483 مقعد في 2011 إلى 21.772 مقعد خلال السنة الجامعية الحالية، أي بزيادة إجمالية تقدر ب 32% كما، هذا الكم.

كذلك على مستوى تنوع التكوينات باش تلاثم سوق الشغل، اعتماد 983 مسلكا مهننا، وصل عدد المسالك المعتمدة حاليا لما يزيد عن 2000 مسلك، بالإضافة إلى الدعم طبيعة الحال التعليم العالي الخاص باعتباره شريكا للتعليم العمومي، وكذلك الشراكة مع المهنيين ومع أرباب العمل؛ الهدف الثالث، تم توسيع المؤسسات الحالية وبناء مؤسسات جديدة، انتقل عدد المقاعد المؤسسات الجامعية الحالية بنسبة 21% دبال التطور من 2011 ل 2016، يعني تم إحداث 3 دبال الكليات دبال الطب والصيدلة.

يمكن نقول لك على مستوى التقييم الشامل كانت واحد العملية دبال التقييم لختلف التكوينات العالي العمومي، وغيرها من المؤشرات الي الوزارة رهن الإشارة لمدارسة تفاعلها في اللجنة واستكمال باقي الأهداف والمؤشرات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

هل لكم من تعقيب في حدود الحصة الزمنية المتبقية لديكم السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحميد الصويري:

لا أحد يجادل في المنجزات الي تدارت، ولكن التأخير كبير بزاف، لذا كنظن بأن - كيفا قلت قبيلة - إن شاء الله، غادي نستدعيو السيد الوزير باش يجي أمام اللجنة باش نساؤلوه في هاذ المواضيع كلها. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن الآن ننتقل إلى السؤال الموالي، وهو الموجه كذلك للسيد وزير العلاقات مع البرلمان والمجمع المدني، حول معايير تفويت الوعاء العقاري الغابوي، من طرف فريق العدالة والتنمية، فليفضل أحد السادة أعضاء

في ما يمكن أن نسميه بالتعامل الانتقائي أو الكيل بمكيالين في تعامل المندوبية مع الملك الغابوي.

وهذا ربما يتجلى في إشارتين فقط:

الأولى، وهي الآن، هناك واحد المسلسل ديال التحفيظ ديال الملك الغابوي، وهذا طبعاً شئ.

لكن، في الجانب السلبي لهذا التحفيظ هو بعض المرات يس حقوق المواطنين، وبالتالي، ما كاينش من بينها من بين الخروقات القانونية فهاذ السياق هو عدم مثلاً إخبار المجاورين، هناك نموذج نعطيك، السيد الوزير، منطقة ديال تسمى بتلايلاف، بكل من منطقة ديال الحسمية، هناك مجموعة من الشكايات ديال المواطنين.

إذن هنا على مستوى التحفيظ، كنفقاو الوجه الآخر للإشكال، هو أن بعض التفويطات تشوبها مجموعة من الإشكاليات، خاصة أنها تشوبها لا المحسوبة أو الزبونية أو التدخلات، فكل هاذ الأمور يعني تجعل المندوبية في وضعية ديال المساءلة.

وهنا السيد الوزير، من الضروري في الحالات اللي تثبت بأنه هناك اختلالات، أن يتم ربط المسؤولية بالمحاسبة.

نماذج كثيرة، السيد الوزير، ديال الملك الغابوي، ربما إلى أشرفنا غير نموذج ديال العرائش مثلاً، الملك الغابوي أزيد من 200 هكتار، غير في السنوات الأخيرة اللي مشات من الملك الغابوي.

إذن، هاذ الأمر، أعتقد انه يستدعي واحد المقاربة، خاصة أن الظهير المنظم ديال 1917 يجب تجويد النص القانوني في هاذ الإطار. وشكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لك كذلك.

وشكراً للسيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى آخر قطاع مسجل في جلسة اليوم، وهو يخص وزارة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

وهناك سؤالين موجهين للسيدة الوزيرة.

السؤال الأول، حول الاتفاقية الموقعة بين وزارة الصناعة التقليدية ووزارة الطاقة والمعادن، وهو موجه من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

فليتفضل أحد أعضاء الفريق مشكوراً لسط السؤال.

المستشار السيد أحمد بابا امر حداد:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في إطار النهوض بقطاع الصناعة التقليدية ودعمها بالمواد الأولية

اللي يكون عندهم استفادة شهرية بمعدل 2000 درهم شهرياً.

تراجع جد ملموس في عدد الجح الغابوية.

مواصلة تكثيف عملية تأمين الملك الغابوي، ونقولكم واحد الرقم، في تم شهر شتنبر 2015 تم تحديد 98% من الملك الغابوي.

إذن، هناك مجهود على هاذ المستوى من أجل، كمكسب تاريخي للأجيال الحالية واللاحقة.

والبرنامج ديال 2015 - 2024، اللي بطبيعة الحال، تم اعتماده بإفران 26 ماي 2015، كيدف إلى البلوغ ديال 8.76 مليون هكتار مصادق عليها و7.4 مليون هكتار محفظة.

ونشير في هاذ الصدد إلى أن المندوبية السامية تعترم تحفيظ مساحات 500 ألف هكتار فهاذ السنة ديال 2016.

الشق اللي تذاكرتو عليه، على مستوى التفويت ديال الوعاء العقاري الغابوي:

أولاً، القوانين المتعلقة بإدارة الملك الغابوي، تنص على عدم قابلية هاذ العقار للتفويت، اللي كاين هو كاين أشكال ثلاثة للاستفادة:

إما يكون احتلال مؤقت لمدة 3، 6، 9 سنوات بالنسبة للمشاريع المؤقتة، يا إما تكون المقايضة العقارية في إطار ضم الأراضي الغابوية على أن لا تتنافى التجهيزات المزمع إنجازها مع المحافظة على الثروات الغابوية.

يا إما يكون الفصل على النظام الغابوي بموجب مرسوم وزاري، بالنسبة للأراضي التي تعبا لإنجاز المشاريع التنموية، وبطبيعة الحال، هناك مسطرة، الثمن ديال هاذ المقايضة، أو لا هاذ الفصل تبتدع فواحد الصندوق ديال إعادة توظيف أملاك الدولة اللي كيتخصص لاقتناء أراضي للتشجير.

وهي مسطرة محترمة من الناحية القانونية، كنتصادق عليها اللجان المؤهلة قانونياً، بعد ذلك كيصادق عليها ويوقع عليها وزير المكلف بالداخلية، الوزير المكلف بالمالية ثم كترفع للأمانة العامة للحكومة، قبل أن تعرض على رئيس الحكومة وتصدر في الجريدة الرسمية.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً، شكراً السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار للتعبير.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

شكراً السيد الوزير على هاذ التوضيحات.

بالفعل، يعني التعامل مع الملك الغابوي يتم وفق السياق الثلاث اللي أشرتو إليها السيد الوزير.

كما نؤمن ما قامت به المندوبية السامية من مجهودات في إطار الانجازات التي أشرتو إليها.

لكن، هذا لا يمنع، السيد الوزير، التوقف عند مجموعة من الإشكاليات

المستشار السيد أحمد بابا امر حداد:

شكرا السيدة الوزيرة.

ونشكرها على جوابها وعلى تفانيها في العمل في قطاع الصناعة التقليدية، وعلى مجهودها اللي باذلة في الحفاظ على الحرف اللي قربات تنقرض.

ولكن، السيدة الوزيرة، احنا ما حدنا لودوا لهاذ التداير كلها، احنا المعدن اللي في ورزازات اللي تخرج منو مادة "الغرة" وتمشي كإداة خام للخارج ومعنية من الضريبة، واللي يبقى هون يبقا في الوطن تحي عليه الضريبة ويقال، ويعود ذيك المادة ترجع لنا من الخارج ونشربوها من السوق السوداء أو بالتهريب وبأثمان خيالية، وهي مفروضة علينا، لأنها هي مادة كنتكون فيها الجودة في الكايو رقم 1000 وهاذيك هي.

واليوم كايئة المنافسة، والمنافسة غادي تكون بالجودة ديال المادة الأولية والجودة ديال (les trames)، هاذ المادة خاصها تعود بيبقى لنا منها في الصعيد الوطني ديالنا اللي يقدر الصناع التقليديين يمولوا به روسهم، ونحتاجوا ل 200 طن سنويا، وعندنا من الصناع التقليديين، أش نقول ليك؟ نقول ليك على فاس كم يستهلك؟ كم تستهلك الصورة؟ كم يستهلك إنزكان؟ كم يستهلك تزنيت؟ كم تستهلك على سبيل المثال جهة كلميم - وادنون؟ جهة العيون-الساقية الحمراء؟ جهة الداخلة- وادي الذهب؟ اللي هو المصدر ديالهم الوحيد، واللي هو فيه الصناع التقليديين المهارة اللي محتفظين بالطابع التقليدي الأصيلي اليدوي واللي يبرزوا فيه عبقرية الصانع التقليدي من نقش، من تصميم، من مسائل اللي هي تساهم في استيراد السياح وتساهم في الاقتصاد ومشغلة، هذا القطاع يشغل تقريبا 9000 فرد فيها المباشر وفيها غير مباشر.

هذا بغينا تكون هاذ المادة اللي هي متوفرة في الأقاليم، وقبل ما تتوفر، السيدة الوزيرة، خاص نقط بيع، درتو نقطة بيع في تزنيت ولكن جا ثمنه مرتفع ما قدو الناس يساهموا فيه، الصناع جاهم عالي، ولاو يشربو ولا أرخص منه التهريب، كايئة نقطة بيع في كلميم، ولكن نقطة البيع بكلميم قليلة الكمية ديالها وثنها عالي، العيون ما فيها نقطة بيع، الداخلة ما فيها نقطة بيع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن الكلمة الآن للسيدة الوزيرة فيما تبقى لديها من الوقت من أجل الجواب.

السيدة وزيرة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

أنا متفقة معك السيد المستشار.

راه احنا تذاكرنا شحال من مرة على هاذ المشكل، هاذي إشكالية قديمة ماشي ديال اليوم، ويمكن لنا تذاكرنا ونشوفو إلى كان شي حل فين يمكن

الضرورية، سبق أن تم توقيع اتفاقية بين وزارة الطاقة والمعادن ووزارة الصناعة التقليدية من أجل توفير مادة الفضة، وقد استبشر الصناع التقليديين خيرا بهذه الاتفاقية.

ولكن، إلى حد يومنا هذا، نساءلكم، السيدة الوزيرة، ما مأل هذه الاتفاقية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لك السيدة الوزيرة للجواب على السؤال.

السيدة فاطمة مروان وزيرة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال.

في الحقيقة، إشكالية التزود بمادة الفضة ماشي سهل، ولكن، بادرت الوزارة إلى تفعيل مجموعة من الإجراءات العملية، وتنشع الصناع باش يتكثروا في جمعيات وتعاونيات.

وتم إنجاز عدة عمليات نموذجية لهاذ التكتلات في العيون، السارة، أسا الزاك، وكلميم.

وهاذ العمليات همت تسهيل اقتناء هاذ المادة ديال الفضة، عبر مساعدة هاذ التكتلات على اقتناء واحد الكمية ديال الفضة، والتكوين ديال واحد رأسال عامل (fonds de roulement)، الحسابات ديال هاذ التكتلات، وإعادة تجديد هاذ الرصيد تيكون من خلال تسويق المنتجات اللي هما واحد القيمة مضافة مرتفعة.

غير هي، حاولنا نلقاو واحد الحلول جذرية، ووقعنا، أولا، ما عمر كانت شي اتفاقية مع وزارة الطاقة والمعادن، ما عمرها كانت.

ووقعنا واحد الاتفاقية مع مجموعة "مناجم"، وشاركوا فيها جامعات غرف الصناعة التقليدية، راه هي شريك أساسي.

وهاذ الاتفاقية، هي توقعت قصد تمكين هاذ الصناع في حرف الصياغة من التزود بمادة الفضة في ظروف ملائمة.

والوزارة بدات في تنفيذ هاذ مقتضيات الاتفاقية، وحاليا، نحن بصدد إعداد برنامج عمل يتضمن توفير هاذ المادة ديال الفضة.

وثانيا التكوين المستمر للصناع، ودعم الإنتاج وتسويق ووضع علامات ومواصفات الجودة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيد المستشار للتعقيب على ما جاء على لسان السيدة الوزيرة.

تصب كلها على الحفاظ على هاذ الموروث وتطوير الإنتاج وحماية المنتج، وأذكر من أهم الأوراش:

- تعزيز البنية التحتية للإنتاج والتسويق؛
 - العمل على الجودة والابتكار والبحث؛
 - إحداث مراكز الدعم التقني؛
 - تزويد التجمعات الحرفية بالمعدات للإنتاج ووسائل الوقاية؛
 - إحداث دور الصانعة كفضاءات للإنتاج والتسويق والتأهيل للمرأة القروية؛
 - تطوير منظومة التكوين المهني والتكوين المستمر؛
 - وإنجاز برامج محو الأمية الوظيفي؛
 - وكذا برامج إنعاش وتسويق المنتج سواء بالداخل أو الخارج.
- وتتوفر كذلك على برنامج المحافظة على الحرف من خلال توصيفها وإدراجها ضمن برامج التكوين المهني، حيث تم إلى حد الآن توصيف 22 حرف من أصل 40 حرفة مهددة بالانقراض. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

التعقيب موكل لكم السيد المستشار، فلکم الكلمة.

المستشار السيد عبد الرحمان الدرسي:

شكرا معالي الوزيرة.

أود في البداية أن أشكركم السيدة الوزيرة المحترمة على هذه التوضيحات والمعطيات الهامة المرتبطة بهذا القطاع الحيوي الذي يهم ما يقارب 3 ملايين من المغاربة.

وفي هذا السياق، فحين نؤكد على ضرورة التعجيل بإصدار هذا القانون، فإننا نطلق من أهمية هذا القانون في مجال تنظيم الحرف والمحافظة على ديمومتها واستمرارها، على أساس تشجيع التكوين المهني في هذا القطاع الاستراتيجي سواء على مستوى فرص الشغل التي يوفرها أو على مستوى دوره في إنعاش الصادرات المغربية، وكذا التعريف بعمق الحضارة المغربية بتنوعها الثقافي الذي تجسده منتوجات الصناعة التقليدية.

ومن جانب آخر نود، السيدة الوزيرة، الإشارة أيضا إلى ضرورة بذل المزيد من الجهود في مجال توفير التغطية الصحية والاجتماعية للصانع التقليديين خاصة، والحكومة مقبلة على وضع تشريع يهم هذا الجانب.

واستحضارا للوضعية الصعبة التي يجتازها القطاع جراء المنافسة، فإننا نتطلع إلى وضع آليات تمكن الحرفيين في هذا القطاع من مساطر مبسطة للولوج إلى التمويل، معبرين في الختام عن دعمنا لرؤية الحكومة، ونطالب كذلك السيدة الوزيرة، أنكم تدعمون الجهة الجديدة لدرعة- تافيلالت فيما يخص هاذ الصانع التقليديين.

لي نساعد، أنا مستعدة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

والآن ننتقل إلى آخر سؤال في هذه الجلسة، حول مآل قانون تنظيم الحرف.

هذا السؤال المقدم من طرف الفريق الحركي للسيدة الوزيرة، فليفضل أحد أعضاء الفريق من أجل بسط السؤال، لكم الكلمة.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

إخواني، أخواتي المستشارين المحترمين،

تشكل الصناعة التقليدية إحدى الدعائم الرئيسية للاقتصاد الوطني، ومجالا أساسيا للتشغيل، سواء في إطارها الإنتاجي أو الخدماتي، فضلا عن أبعادها الثقافية والحضارية، ومعلوما أن هذا القطاع الحيوي يعيش تحديات كبرى وتهديدات محدقة بمستقبله من خلال شدة المنافسة وضعف التحفيزات، إلى جانب ما يهدد الحرف المرتبطة به من الاندثار.

وعيا بهذا الجانب بادرت الحكومات منذ عقود خلت إلى صياغة مشروع قانون يتعلق بتنظيم الحرف، غير أن هذا المشروع لم يكتب له أن يرى النور إلى حد الساعة رغم تعاقب أزيد من 7 حكومات على بلورته وظل حبيس الرفوف في وزارتك، السيدة الوزيرة.

لهذا، نسألكم حول ما يلي، ما هو مآل مشروع القانون المنظم للحرف؟ وما هي الأسباب الحقيقية التي تحول دون خروجه حيز الوجود؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب على تساؤلات السيد المستشار.

السيدة وزيرة الصناعة التقليدية والإقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال.

بالفعل والتزاما بالمخطط التشريعي للحكومة، تم إعداد مشروع قانون رقم 38.14 يتعلق بتنظيم مزاولة أنشطة الصناعة التقليدية، بتشاور مع شركائنا ومختلف الفاعلين في القطاع، وأحيل على الأمانة العامة للحكومة لمواصلة مسطرة المصادقة في أفق عرضه على مجلس الحكومة ثم بعد على البرلمان، إذن راه خرج من الوزارة ما يقاش على رفوف الوزارة.

أما بالنسبة للإستراتيجية للوزارة للعناية بالصانع التقليديين وحماية القطاع من الاندثار، لابد من الإشارة إلى أنه في إطار عقد برنامج رؤية 2015 لتنمية الصناعة التقليدية، تم التنصيص على تنفيذ مجموعة من البرامج

هت إلا 400.000 صانع دبال الصناعة التقليدية الإنتاجية ذات المحوالة الثقافية، والإستراتيجية المستقبلية غادي تشمل هاذ القطاع برمته. تتعرف بأن تتعطيو أهمية كبيرة للتكوين المهني ودرنا واحد الدراسة أخيرا على نسبة إدماج هاذ الخريجين من منظومة التكوين، ونسبة الإدماج هي 71%، ومن بعد 3 سنوات من بعد ما تيتخرجوا 85% كان عندهم الإدماج.

وشكرا.

بالنسبة لتنايالات راني تذاكرت قبالية مع شي ناس من تما.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

إذن ختاماً أتقدم لك السيدة الوزيرة، باسم المجلس بجزيل التشكرات على حضورك ومساهمته القيمة. وشكرا لكم جميعاً.

ورفعت الجلسة.

كما كتعرفوا أن هاذ المنطقة مازال لحد الآن ما عندهاش الإدارة ديالها، ولا بد أنكم تدعّمها وتحاول تشدوا بها أيادي هاذ الناس، لأن هاذ المنطقة معروفة بالصناعة التقليدية ديالها وعندها ذيع كبير فهاذ الصناعة، وبالتالي لا بد أنها تكون رؤية خاصة لهاذ المنطقة، باش هاذ الناس اللي كيخدموا مع السياحة على الأقل يلقاوا روسهم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

يامكانكم استغلال المساحة الزمنية المتبقية من أجل الرد على التعقيب السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الصناعة التقليدية والإقتصاد الإجتماعي والتضامني:

أنا متفقة معك السيد المستشار، على خاص تسريع باش يخرج هاذ القانون، هاذ الصناع راهم 2.3 مليون، ولكن هاذ 2.3 مليون، راهم صناع في الصناعة التقليدية الإنتاجية والخدماتية، ولحد الآن هاذ الإستراتيجية هي